

الدلالة الوظيفية للمفردة القرآنية متعددة الصيغ بين الثبات والتعدد دراسة تطبيقية في القراءات القرآنية

أ.م.د. محمد فرج توفيق

جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

قسم اللغة العربية

ملخص البحث :

يُعنى البحثُ بدراسة بعض المفردات القرآنية التي وردت بصيغ مختلفة في القراءات القرآنية ، وكيف ان هذا الاختلاف في الصيغة أدى إلى اختلاف في الدلالة الوظيفية لبعض منها فيما حافظ بعضها الآخر على دلالتها رغم اختلاف الصيغ موثق ذلك من كتب التفسير واللغة وكتب القراءات .

المقدمة :

إن من أهم وأبرز سمات اللغة العربية وتمييزها ، ذلك الثراء اللفظي الذي تنوعت روافده وتعددت مساقيه حتى جعلت من المعجم واحداً من تلك المصادر وليس الوحيد ، فإن كانت ظواهر مثل الترادف والمشارك اللفظي والتضاد والقلب المكاني والنحت وغيرها قد أثرت المعجم اللغوي في جانبه الدلالي؛ فثمة ظواهر أخرى تثري اللغة في جانبها الصرفي البنائي، ويظهر ذلك جلياً في أبنيتها الصرفية وتعددتها. ولعل من أبرز ما تثيره دراسة الأبنية الصرفية ذلك التعدد في أبنية كل باب منها: فهناك المقيس وهناك المسموع، وثمة شاذ إلى جانب الخارج عن القياس، ويظهر بين هذا وذاك الصحيح قياساً المهمل استعمالاً والنادر..... الخ . ومن هنا أصبح تعدد الصيغ لبعض المفردات وما يصحبه من تعدد أو ثباتٍ لدلالة تلك المفردة أساساً لبناء هذا البحث ، إذ يُعنى هذا البحث بدراسة المفردات ذوات الصيغ الصرفية المتنوعة من القرآن الكريم في قراءاته المتواترة و ما يصحبه هذا التنوع من تغيير أو ثبات في الدلالة الوظيفية لتلك المفردات ، فهناك ألفاظ ترد فيها قراءتان أو أكثر بصيغ مختلفة ، ومع ذلك فإنها تعطي المعنى نفسه أو قريباً منه ، والعكس فربما تكون الصيغة واحدة ولكنها تعطي معنى صيغة أخرى؛ كذلك تعدد الصيغة في المبنى الواحد مع ثبات الدلالة أو اختلافها ، كل ذلك تم بيانه بالاستعانة بكتب التفسير واللغة ومصادر أخرى . وقد قسّمتُ بحثي على مقدمة وتمهيد بيّنتُ فيه بشكل مفصل لأهم المصطلحات التي وردت في عنوان البحث ليتسنى من خلاله اعطاء الفكرة من وراء كتابته ، ثم تلوته بثلاثة مباحث حوت تطبيقات على تلك الظاهرة من القراءات القرآنية ، إذ خصصتُ الأول منها بالأفعال (الماضي والمضارع) ، والثاني : (المصادر) ، والثالث : (المشتقات) ، فالخاتمة ، ثم قائمة المصادر . سائلاً المولى جلّ وعلا أن يقبله خالصاً لوجهه الكريم وخدمة للغة كتابنا

الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه .

التمهيد : كما هو معتاد في البحوث العلمية إذ لأبْد من الوقوف على معاني مفردات عنوان البحث لرسم الصورة المطلوبة من البحث في ذهن القارئ والمتلقي منذ الوهلة الأولى لقراءة البحث كي لا يبتعد عن مضمون البحث ومن ثم يفقد البحث القيمة الأساسية التي وُضع من أجلها ، لذلك أجد من الضروري البدء بتحديد تلك المفاهيم والمصطلحات التي وردت في عنوان البحث (الدلالة الوظيفية للمفردة القرآنية متعددة الصيغ بين الثبات والتعدد _ دراسة تطبيقية في القراءات القرآنية) للوصول إلى الغاية من هذه الدراسة .

الدلالة : أورد القرآن الكريم صيغة "دلّ" بمشتقاتها في ثمانية مواضع^(١)، تشترك في إبراز مفهوم الصيغة. وهي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات سواء أكان ذلك تجريباً أم حساً. ويترتب على ذلك وجود طرفين: طرف دال وطرف مدلول عليه . فالدلالة كما عرّفها بعض اللغويين ومنهم ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) أن: ((الدال واللام أصلان، أحدهما إبانة الشيء بأمره تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء.

فالأول قولهم : دللت فلاناً على الطريق، والدليل : الأمانة في الشيء، وهو بين الدلالة والدلالة. والأصل الآخر قولهم: تدلّل الشيء إذا اضطرب^(٢). وقال ابن منظور (ت ٧١١هـ) : ((دلّه على الشيء يدلّه دلاً ودلالة فاندلّ : سدّه إليه... والدليل ما يُستدلّ به ، والدليل : الدالّ. وقد دلّه على الطريق يدلّه دلالة، ودلالة، ودلولة، والفتح أعلى))^(٣) ، والدليل : هو المرشد والكاشف ، ويقال : دلّه على الطريق ، أي : أرشده^(٤) .

أمّا الدلالة اصطلاحاً : فهو العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة أم التركيب، ويدرس العلاقة بين الكلمة والمعنى، وتبدّل المعنى وأسبابه، وحياة الكلمة في نشأتها حتى موتها^(٥) . وعرّفه أحمد مختار: ((دراسة المعنى ، أو العلم الذي يدرس المعنى ، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى ، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى))^(٦) . ومع وجود خلط بين (الدلالة) ، و (المعنى) أشار إليه المحدثون^(٧) إلا أنهم أجمعوا على أنّ الدلالة : هي دراسة لعلم المعنى^(٨) . وفرّق منذر عياشي بين كونها (مفهوماً إجرائياً ومفهوماً حدوثياً) بقوله : ((ويمكننا أن نلاحظ أن مصطلح (علم الدلالة) يفترق في دلالاته الإجرائية عن المعنى في دلالاته الحدوثية . فعلم الدلالة ليس هو (المعنى) ولكنه طرق دراسة المعنى. وبهذا يصبح جلياً، من وجهة نظر منهجية ، امتناع العلم الدارس عن الاختلاط بموضوع درسه))^(٩) ، ويوضّح ذلك بقوله : ((فالدراسات اللغوية والدلالية لم تعرف لها شكلاً منظماً إلا في نسق حضاري يرقى بها نحو التجريد فتقيم القوانين، ويعود بها نحو المعاينة، فتربط بين الكلام بوصفه حدثاً ، وبين الدلالة بوصفها محرّكاً سابقاً لهذا الحدث من جهة، وحادثاً معه، ولاحقاً به في الوقت نفسه

من جهة أخرى))^(١٠) . ومن هذا المنطلق ، فإنَّ الدَّلالة إذا عُدَّت حَدَثًا ، فإنَّها تدخل في باب مصطلح (الدَّلالة) ، وإذا عُدَّت إجراءً فهي تنضوي تحت باب العلمية (علم الدَّلالة) ، وهكذا فإنه من الصعب بمكان القول : بأنَّ علماء العربية صنعوا هذا المصطلح ؛ لأنَّ تناولهم للدَّلالة كان مفهومًا حديثًا ، وهذا راجع إلى طبيعة الحضارة عند العرب والتي نشأ من خلالها علم الدلالة مفهومًا إجرائيًا^(١١) ، ولهذا يُقدِّم الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) تعريفًا للدلالة يفرق به بين المفهوم والهوية والماهية الحقيقية بقوله : ((الدَّلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول، والثاني هو المدلول))^(١٢) .

أما الوظيفية :

فإنَّها تعني ، كما جاء في المعاجم اللغوية: ((كَلِمَةٌ تُدَلُّ عَلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ. يُقَالُ: وَظَّفَتْ لَهُ، إِذَا قَدَّرْتَ لَهُ كُلَّ حِينٍ شَيْئًا مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ))^(١٣) . والوظيفية اصطلاحًا : هي ((الدَّور الذي تؤديه العناصر اللغوية في عملية التبليغ))^(١٤) . إذا فالوظيفية بمعنى الدَّور الذي تؤديه اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية ، وهو التواصل و العلاقة بين عناصر الجملة كعلاقة الإسناد في الدراسة الوظيفية للجملة^(١٥) . كما تعني الوظيفية في اللسانيات التداولية ارتباط بنية اللغة بوظيفة التواصل والتبليغ والبيان ارتباطا يجعل البنية انعكاسا للوظيفة وتابعة لها ، وتقوم الوظيفية على ألا اعتبار للوحدات اللسانية إلا من خلال الدور الذي تلعبه في التواصل^(١٦) ، ووضَّح المسدي هذه الخصيصة بقوله : ((محدد اللغة وظيفيًا أنَّها أداة الإنسان إلى إنجاز العملية الإبلاغية في صلب المجتمع مما يطوع تحويل التعايش الجماعي إلى مؤسسة إنسانية تتحلى بكل المقومات الثقافية والحضارية))^(١٧) . بناء على هذه المفاهيم للوظيفية ظهرت نظرية وظيفية متكاملة في اللسانيات الحديثة، مما كان له وقع كبير في ميدان الدراسات اللغوية الحديثة ، لذا اضطر أصحاب النظريات اللسانية السابقة كالتوليدية التحويلية إلى النظر مجددا في أسس نظريتهم، أو التحول عنها إلى التيارات الوظيفية والوظيفية المعجمية^(١٨) ، والسبب في هذا التراجع ، هو أنَّ الوظيفية لم تهمل أساسيات يفرضها الواقع اللغوي وأهملتها النظريات السابقة، ومنها ظروف انجاز الخطاب ، والحالة النفسية والاجتماعية لكل من المخاطب ، والمخاطب ، وملابسات الخطاب ، والغرض منه^(١٩) . فالاتجاه الوظيفي ينظر إلى اللغة على أنَّها ظاهرة اجتماعية تربط البنية اللغوية بوظيفة الاتصال^(٢٠) ، وتعدُّها أصواتًا ومعنى يربطهما الحافز التواصلية بين أفراد المجتمع اللغوي^(٢١) .

الدَّلالة الصَّرْفِيَّة : لما كان للمفردة القرآنية التي وردت في القراءات بصيغ متعددة ومختلفة أثرًا في الدلالة ، أصبح من الضروري أن تحتل تلك المفردة موضعاً من العنوان الرئيس للبحث (المفردة القرآنية متعددة الصيغ بين الثبات والتعدد) ومن ثمَّ الوقوف على الدَّلالة

الصَّرْفِيَّة؛ لِأَنَّهَا مَدَارُ الْبَحْثِ وَمَادَتُهُ الْخَامُ فَهِيَ : الدَّلَالَةُ الَّتِي تُسْتَمَدُّ عَنْ طَرِيقِ الصِّيْغِ وَأَبْنِيَّتِهَا ، وَتَغْيِيرُ تِلْكَ الْأَبْنِيَّةِ يَعْنِي تَغْيِيرَ فِي دَلَالَاتِهَا ^(٢٢) ، وَقِيلَ هِيَ : ((الْبَحْثُ فِي الْاِسْتِثْقَاقِ وَالتَّصْرِيفِ، وَالْأَبْنِيَّةِ وَتَغْيِيرِهَا بِتَغْيِيرِ الْمَعْنَى ، وَهُوَ الْمَسْمُوعُ بِعِلْمِ الْأَبْنِيَّةِ)) ^(٢٣) . وَقَدْ تَتَبَّهَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ الْأَوَائِلَ لِذَلِكَ ، وَكَشَفَتْ كُتُبُ اللُّغَةِ عَنْ وُجُودِ مَحَاوَلَاتٍ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ (ت ١٧٥ هـ) وَسَيَّبُوهِ (ت ١٨٠ هـ) وَكَذَلِكَ ابْنُ جَنِيٍّ (ت ٣٩٢ هـ) وَغَيْرُهُمْ ، فَمِمَّا جَاءَ عَنِ الْخَلِيلِ كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ الْخَصَائِصِ قَوْلُهُ : ((كَأَنَّهم تَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْجَنْدَبِ اسْتِطَالَةً وَمَدًّا فَقَالُوا «صَرَ» ، وَتَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْبَازِي تَقْطِيعًا فَقَالُوا «صَرَّصَرَّ»)) ^(٢٤) . وَعَلَّقَ ابْنُ جَنِيٍّ عَنِ ذَلِكَ بِالْقَوْلِ : (إِذْ يُمْكِنُ أَنْ يَفْهَمَ مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ الْعِلَاقَةُ مَا بَيْنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُضَعَّفِ الْعَيْنِ «صَرَ» وَبَيْنَ مَعْنَاهُ مِنَ التَّنَاسُبِ مِنْ حَيْثُ بَنِيَّةُ الصِّيْغَةِ وَدَلَالَتِهَا عَلَى الْمَعْنَى الْإِفْرَادِيَّةِ لِتِلْكَ الْكَلِمَةِ) ^(٢٥) ، وَبِكَلَامِهِ هَذَا مَا يُوَكِّدُ تَأْيِيدَهُ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ ، كَذَلِكَ سَيَّبُوهِ نَرَاهُ قَدْ أَصَلَ سَبْقَ الْخَلِيلِ إِلَى هَذَا الْبَابِ ، إِذْ جَاءَ فِيهِ : ((قَالُوا «خَشَن» وَقَالُوا «اخْشَوْشَن» ، وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ فَقَالَ كَأَنَّهم أَرَادُوا الْمَبَالِغَةَ وَالتَّوَكُّيدَ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ «اعْشَوْشَبْتَ الْأَرْضَ» فَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ كَثِيرًا عَامًّا قَدْ بَالِغٌ)) ^(٢٦) ، فزِيَادَةُ الْمَبْنَى فِي (اخْشَوْشَن ، وَاعْشَوْشَبَ) وَنَحْوِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ، أَدَّى إِلَى زِيَادَةِ الْمَعْنَى . وَبِئْسَ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَدَمَاءِ لَمْ يَفَرِّقُوا بَيْنَ (الْبَنِيَّةِ) ، وَ(الصِّيْغَةِ) ، يَقُولُ الْأَسْتَرَابَادِيُّ (ت ٦٨٦ هـ) : ((الْمُرَادُ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ وَوزْنِهَا وَصِيغَتِهَا : هَيْئَتِهَا الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَشَارِكَهَا فِيهَا غَيْرُهَا ، وَهِيَ عِدَدُ حُرُوفِهَا الْمَرْتَبِيَّةِ وَحَرَكَاتِهَا الْمَعِينَةَ وَسُكُونِهَا ، مَعَ اعْتِبَارِ الْحُرُوفِ الزَّائِدَةِ وَالْأَصْلِيَّةِ كُلِّ فِي مَوْضِعِهِ)) ^(٢٧) ، نَلْحِظُ أَنَّ الْأَسْتَرَابَادِيَّ لَا يُفَرِّقُ - فِي هَذَا التَّعْرِيفِ - بَيْنَ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ وَوزْنِهَا وَصِيغَتِهَا ، أَوْ بَيْنَ الْبَنِيَّةِ وَالْوزْنِ وَالصِّيْغَةِ ، فَيَجْعَلُ ذَلِكَ كُلَّهُ شَيْئًا وَاحِدًا يَعْنِي هَيْئَةَ الْكَلِمَةِ ^(٢٨) . وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ أَصْلَ كَلِمَةِ (الْبَنِيَّةِ) يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ الشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ : ((بِضْمِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ)) ^(٢٩) ، وَ(الصِّيْغَةِ) هِيَ (الْبَنِيَّةُ) بِهَيْئَتِهَا (حُرُوفِهَا وَحَرَكَاتِهَا) ^(٣٠) لَهَا مَعْنَى مَعْجَمِيَّةٌ ، وَآخِرُ صِيْغِي ، كَمَا لَهَا وَزْنٌ يُمَكِّنُ مِنْ وَضْعِهَا فِي قَالِبٍ مِنْ قَوَالِبِ الْأَبْنِيَّةِ ، فَإِذَا لَمْ يُمْكِنَ ذَلِكَ عُدَّتْ الْكَلِمَةُ بَنِيَّةً ، وَلَيْسَتْ صِيْغَةً ، فَالصِّيْغَةُ مَنْحَصَرَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ، وَالصِّفَاتِ ، وَأَمَّا الْبَنِيَّةُ فَهِيَ عَامِلَةٌ شَامِلَةٌ لِبَاقِي مَبَانِي التَّقْسِيمِ : الضَّمِيرِ وَأَكْثَرِ الْخَوَالِفِ وَالظَّرْفِ وَالْأَدَاةِ ، فَهَذِهِ (الْبَنِيَّةُ) ، وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى وَظِيفِي ، فَهُوَ إِثْمًا تَدُلُّ عَلَيْهِ بِمَادَتِهَا وَلَفْظِهَا ، وَلَا تَدُلُّ عَلَيْهِ بِقَالِبِهَا ، أَوْ صِيْغَتِهَا ، فَإِنَّ كُلَّ صِيْغَةٍ بَنِيَّةٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ بَنِيَّةٍ صِيْغَةً ^(٣١) ، وَمَيَّزَ الْمُحَدِّثُونَ بَيْنَ الْبَنِيَّةِ وَالصِّيْغَةِ ، وَمِنْهُمْ عَبْدُ الْحَمِيدِ هِنْدَاوِيُّ ، إِذْ يَقُولُ : ((كُلُّ لَفْظٍ لَهُ مَعْنَى لُغَوِيَّةٌ يَفْهَمُ مِنْ مَادَّةِ تَرْكِيْبِهِ ، وَمَعْنَى صِيْغِيَّةٌ ، وَهُوَ مَا يَفْهَمُ مِنْ هَيْئَتِهِ ، أَيْ : حَرَكَاتِهِ وَسُكُونَاتِهِ وَتَرْتِيبِ حُرُوفِهِ ؛ لِأَنَّ الصِّيْغَةَ اسْمٌ مِنَ الْمَصْوُوعِ الَّذِي يُدُلُّ عَلَى التَّصْرِفِ فِي الْهَيْئَةِ لَا فِي الْمَادَةِ)) ^(٣٢) ، فِيمَا يَرَى بَعْضَ الْبَاحِثِينَ أَنَّ الصِّيْغَةَ يَشْتَرِطُ فِيهَا اجْتِمَاعَ

المعنيين اللغوي والصيغي الاشتقاقي ، مما يبين أن الحروف والأدوات والضمائر والظروف والحوالف لا تدخل ضمن الصيغ ولا توجد لها أصول اشتقاقية ، فلا تعم الصيغة ، وهو رأي عامة الباحثين المحدثين^(٣٣) ، فالصيغة تشمل : الأسماء والأفعال والصفات فقط ، والبنية تشمل الحروف والأدوات والضمائر والظروف والحوالف^(٣٤) ، كما أنّ هناك فرقاً بين (الصيغة) ، و(الميزان الصرفي) ، فالصيغة هي مبنى صرفي ، والميزان مبنى صوتي ، وما لذلك من أهمية قصوى للتفريق بين علم الصرف وعلم الأصوات ، والاستدلال على هذه الفرضية ، نأخذ الفعل (وَقَى) من باب (ضرب) ، فصيغة الأمر هي (ق) ، وعند مقارنة الحرف (ق) في نظيره في الصيغة (إفعل) ، نجد أنّ ما يوازيه من حروف الصيغة هو العين المكسورة إزاء الفعل في صورته ، فإنّ الجواب يكون في أن العين المكسورة تعبر عن الميزان ، ولا تمثل الصيغة^(٣٥) ، وهذا يعني أنّ الصيغة تحمل القيمة الدلالية ، وأمّا الميزان الصرفي فيُعبر عمّا طرأ على الكلمة من تغيير ، أو حذف ، ويدخل في نطاق الدرس الصرفي الخالص^(٣٦) . ويُعلّل تمام حسّان أنّ الدرس اللغوي بدأ يعالج (البنية) بقوله : ((ولكن الظروف التي دعت إلى نشأة الدراسات اللغوية العربية كانت العامل الرئيس في تحديد مسار هذه الدراسات وفلسفة منهجها . فلقد نشأت دراسة العربية الفصيحة علاجاً لظاهرة كان يُخشى منها على اللغة ، وعلى القرآن ، وهي التي سموها (ذبوع اللحن)... من هنا اتسمت الدراسات اللغوية العربية بسمة الاتجاه إلى المبنى أساساً، ولم يكن قصدها إلى المعنى إلا تبعاً لذلك ، وعلى استحياء))^(٣٧) . وتهتم الدلالة الصرفية في تغيير الصيغة ، أو الوزن ، فلفظة (كذّاب) تزيد في دلالتها على كلمة (كاذب) ، فالصيغة الأولى على وزن (فَعَال) أقوى دلالة من (كاذب) على وزن (فَاعِل) ، والصيغة الأولى مؤثرة أكثر من الثانية^(٣٨) . ووضّح سمير استيتية حقيقة الدلالة الصرفية بقوله : ((إن النظر في الوحدة الصرفية (المورفيم) ، قائم - أصلاً - على الربط بين (الصيغة) و (المعنى) . ولو أنّه كان قائماً على اعتبار الصيغة فقط ، لما كان ثمة مشكلة في استخراج الوحدة الدلالية (السيميم) ومع ذلك ، فإنّ قدرًا من الفصل يمكن أن يجد سبيله إلى النظر التحليلي))^(٣٩) . وبهذا يتضح أنّ الدلالة الصرفية هي المعاني المُستقادة من الأوزان والصيغ المجردة^(٤٠) ، عن السياق ، أو التركيب اللغوي . وهي مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى مباني تقسيم الكلم ، كالاسمية والفعلية والحرفية ، وبعضها إلى مباني التصريف كالعدد والنوع والتعيين ، وبعضها إلى الصيغ الصرفية كالطلب والصيرورة ، والمطاوعة ، في حين يرجع بعضها الآخر إلى العلاقات النحوية ، كالتعدية والتأكيد^(٤١) . وهذا ما وضّحه الدكتور فاضل السامرائي بقوله : ((ولا شك أنه لو لم يختلف المعنى لم تختلف الصيغة ، إذ كل عدول عن صيغة إلى أخرى لا بد أن يصحبه عدول عن معنى إلى آخر إلا إذا كان لغة))^(٤٢) . وذهب آخرون إلى أنّه

: ((لا تستفاد المعاني الصرفية من الهيئات والصيغ والأوزان فحسب ، بل تستفاد من العناصر الالتصاقية : إعرابية وبنائية ، ومن عدم العلامة (قيمة الصفر))^(٤٣) . نستنتج من هذا أنّ الدلالة التصريفية مظهر من مظاهر الغنى والثراء في اللغة ، وسبيل إلى النماء اللغوي^(٤٤) ، فإنّ تعدّد الأبنية والصيغ وكثرتها في العربية ، يُولّد تعدّد المعاني وكثرتها ، إذ إنّ كل بنية تحمّل معنى خاصاً أو مشتركاً^(٤٥)

الثبات :

ثبت : ثَبَتَ الشَّيْءُ يَثْبُتُ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا فَهُوَ ثَابِتٌ وَثَبِيتٌ وَثَبَّتْ ، وَأَثَبْتَهُ هُوَ ، وَثَبَّتَهُ بِمَعْنَى . وَشَيْءٌ نَبَتٌ : ثَابِتٌ ، وَيُقَالُ : ثَبَّتَ فُلَانٌ فِي الْمَكَانِ يَثْبُتُ ثَبُوتًا ، فَهُوَ ثَابِتٌ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، (وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ) ؛ وَكُلُّهُ مِنَ الثَّبَاتِ^(٤٦) . وما نعينه ونقصده بالثبات في دراستنا ، هو طبيعة الدلالة التي تحملها الصيغ المختلفة لمعنى واحد ، وذلك بأن تشترك صيغتان أو أكثر في معنى واحد ، وقد ورد مثل هكذا في القراءات المتواترة كما في قوله تعالى (لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ) الصفات : ٨ ، (لَا يَسْمَعُونَ) بتشديد السين والعين ، والتَّسْمَعُ طَلَبُ السَّمْعِ مِثْلَ التَّعَلُّمِ طَلَبُ الْعِلْمِ^(٤٧) ، فُرِئَتْ (لَا يَسْمَعُونَ) بسكون السين وفتح الميم ، بِمَعْنَى : لَا يَسْمَعُونَ^(٤٨) . وقد أفادت هاتان القراءتان نفي السَّمَاعِ والاستِمَاعِ^(٤٩) مع انهم يصغون ، وعلى هذا يكون المعنى الدلالي للقراءتين هو نفي السَّمَاعِ مع أنّهم يصغون ، وإن اختلاف الصيغة لم يؤد إلى التباعد الدلالي بين القراءتين . ومن ذلك أيضاً (التَّعْدِيَةُ) ، فقد يجيء الشيء على (فَعَلْتِ) فيشرك (أَفَعَلْتِ) ، كما أنّهما قد يشتركان في غير هذا ، نحو : فَرِحَ - (فَرَحْتُهُ) ، و(أَفْرَحْتَهُ) ، ونحو فَرَعَ - (فَرَعْتُهُ) ، و(أَفْرَعْتُهُ) ، ومنه : نَزَلَ - (نَزَلْتُهُ) ، و(أَنْزَلْتُهُ) ، وقد تجيء صيغ ك (فَاعَلَ) ، أو (افْتَعَلَ) ، وَتَحْمِلُ معنى مشتركاً ، وهو التَّشَارِكُ ، ومن ذلك : خَاصَمَ وَاخْتَصَمَ ، وهي تفيد التشارك والمخاصمة^(٥٠) . من هنا يتبين لنا أنّه لا يتصور في التفكير اللغوي القديم أن تكون الأشكال الصرفية مجردة عن كلّ دلالة ، بل هي في الحقيقة مجرد تعبير لفظي عن معنى معيّن^(٥١) . فالواضع الحكيم كان يرغب - عند وضعه اللغة - في إنشاء آلية سيميائية للتعبير عن مقاصد هـ ، فكانت كلّ البناءات قوالب للمعاني المقصودة ، لذا كان كل تغيير ، أو تحويل يمس البنية له دلالة مُعَيَّنَةٌ^(٥٢) . ومن خلال معرفتنا بالثبات أصبح من السهل الوصول إلى ما تعنيه لفظة التعدد التي وردت ضمن ألفاظ عنوان البحث .

فالتعدد : هو : تَعَدُّدُ المعنى الوظيفي للصيغ المختلفة ، وهذا أمر طبيعي لأن اختلاف الصيغ يؤدي إلى اختلاف المعنى غالباً وهذا مصدر من مصادر الثراء اللغوي إذ نجد أنّ في الصيغ المتعددة دلالات مشتركة تدل على معانٍ عدة قبل أن يتحدد المعنى المراد من القرائن . ممّا سبق نجد أنّ الصيغة الواحدة قد تَرَدُّ في الكلام ، ويتعدّد فيها المعنى الوظيفي

كالفاعلية والمفعولية ، وهي ظاهرة اتفق عليها القدماء والمحدثون^(٥٣) والعكس فقد ترد المفردة بصيغ متعددة والمعنى واحد .

(الأفعال _ الماضي والمضارع)

أولاً _ **الفعل الماضي** : قوله تعالى : (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا) الإسراء : ١٦ . ومعنى الآية الكريمة : إن أَرَادَ اللهُ أَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرَ مُتْرَفِيهَا بِالطَّاعَةِ فَفَسَقُوا وَعَصَوْا^(٥٤) . (أَمَرْنَا) : قال الطبري : (تَأَوَّلَهُ : أَمَرْنَا أَهْلَهَا بِالطَّاعَةِ فَعَصَوْا وَفَسَقُوا فِيهَا ، فَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ : لِأَنَّ الْأَغْلَبَ مِنْ مَعْنَى أَمَرْنَا : الْأَمْرُ ، الَّذِي هُوَ خِلَافُ النَّهْيِ دُونَ غَيْرِهِ ، وَتَوَجُّيهِ مَعَانِي كَلَامِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى الْأَشْهَرِ الْأَعْرَفِ مِنْ مَعَانِيهِ ، أَوْلَى مَا وَجِدَ إِلَيْهِ سَبِيلَ مَنْ غَيْرِهِ)^(٥٥) وقد ذكر بالرد على من قال بأن أَمَرْنَا بمعنى أكثرنا : (وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ يُكْرِ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِهِ ، وَلَا يُجِيزُنَا أَمَرْنَا ، بِمَعْنَى أَكْثَرْنَا إِلَّا بِمَدِّ الْأَلْفِ مِنْ أَمَرْنَا^(٥٦) . فيما قال القرطبي : (" أَمَرْنَا " مِنْ الْأَمْرِ ؛ أَي أَمَرْنَاَهُمْ بِالطَّاعَةِ إِعْذَارًا وَإِنْذَارًا وَتَخْوِيفًا وَوَعِيدًا ، وَقِيلَ : " أَمَرْنَا " جَعَلْنَاَهُمْ أَمْرَاءَ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَمِيرٌ غَيْرُ مَأْمُورٍ ، أَي غَيْرُ مُؤَمَّرٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَعَثْنَا مُسْتَكْبِرِيهَا)^(٥٧) . أما ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) فقد قال : (أَمَرْنَا " فَالْمَشْهُورُ قِرَاءَةُ التَّخْفِيفِ وَاخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَاهَا فَقِيلَ مَعْنَاهُ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا أَمْرًا قَدْرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى " أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا)^(٥٨) .

(أَمَرْنَا) : قرأ عاصم وأبو عمرو والسدي وابن عباس وأبو عثمان والنهدي وزيد بن علي وغيرهم (أَمَرْنَا)^(٥٩) . ذكر القرطبي (ت ٦٧١هـ) : (أَمَرْنَا " بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَي سَلَطْنَا شِرَارَهَا فَعَصَوْا فِيهَا ، وَأَمَرْنَا " بِالتَّشْدِيدِ الْمِيمِ ، جَعَلْنَاَهُمْ أَمْرَاءَ مُسَلِّطِينَ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرِيزٍ . وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ)^(٦٠) . وهذا ما ذهب إليه ابن كثير^(٦١) ، فيما قال البيضاوي (ت ٧٩١هـ) : (أي جعلناهم أمراء ، وتخصيص المترفين لأن غيرهم يتبعهم ولأنهم أسرع إلى الحماقة وأقدر على الفجور . فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ)^(٦٢) . وقال ابن الهائم المصري (ت ٨١٥هـ) : (أمرنا وأمرنا بمعنى أي أكثرنا وأمرنا جعلناهم أمراء ويقال أمرنا من الأمر أي أمرناهم بالطاعة إعدارا وإنذارا أو تخويفا ووعيدا)^(٦٣) . أما السيوطي (ت ٩١١هـ) فقال : (وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية رضي الله عنه كان يقرأ أمرنا مترفيها منقلة يقول أمرنا عليهم أمراء)^(٦٤) . قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ : وَأَمَّا «أَمَرْنَا» مِنَ الْإِمَارَةِ فَمَتَوَجَّهَ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنْ لَا يَرِيدُ إِمَارَةَ الْمَلِكِ بَلْ كَوْنَهُمْ يَأْمُرُونَ وَيُؤْتَمَرُ لَهُمْ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِمَنْ يَأْمُرُ الْإِنْسَانَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكًا هُوَ أَمِيرٌ وَأَيْضًا فَلَوْ أَرَادَ إِمَارَةَ الْمَلِكِ فِي الْآيَةِ لِحَسَنِ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْأُمَّةَ إِذَا مَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهَا مَتْرَفًا فَفَسَقَ ثُمَّ وَلِيَ مِثْلَهُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ كَذَلِكَ عَظُمَ الْفَسَادُ وَتَوَالَى الْكُفْرُ وَاسْتَحَقُّوا الْعَذَابَ فَنَزَلَ بِهِمْ عَلَى الرَّجُلِ الْأَخِيرِ مِنْ

ملوكهم^(٦٥) .

(أَمَرْنَا) : وقراً عاصم وأبو عمرو ونافع ويعقوب والحسن وعلي بن أبي طالب وغيرهم (أمرنا)^(٦٦) . ذكر الطبري : قوله أمرنا مترفيها : أكثرناهم^(٦٧) ، وذكر القرطبي (ت ٦٧١هـ) : (أَمَرْنَا " بِالْمَدِّ وَالْتَّخْفِيفِ ، أَي أَكْثَرْنَا جَبَابِرَتَهَا وَأَمْرَاءَهَا ؛ قَالَهُ الْكِسَائِيُّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَمَرْتَهُ بِالْمَدِّ وَأَمَرْتَهُ ، لُغْتَانِ بِمَعْنَى كَثَرْتَهُ . وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَرِيزٍ : أَمَرْنَا وَأَمَرْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ أَي أَكْثَرْنَا وَعَلَى هَذَا لَا يُقَالُ : أَمَرْتُهُمُ اللَّهُ ، بِمَعْنَى كَثَرْتُهُمْ ، بَلْ يُقَالُ : أَمَرْتُهُ وَأَمَرْتُهُ)^(٦٨) . وهذا ما اتفق عليه اغلب المفسرين^(٦٩) ، إذا فما آل إليه اختلاف الصيغة من اختلاف في الدلالة واضح ولا يحتاج إلى تكلف أو عناء ناهيك عن اختلافها مع اتفاق الصيغة الذي وجدناه عند بعض المفسرين .

قوله تعالى : (فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ) القيامة٧. (بَرِقَ) : جاءت الآية الكريمة بالفعل (بَرِقَ) وهو من باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ) ، فنقول : بَرِقَ يَبْرِقُ بَرِقًا ، وَبَرِقَ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى الْبَرِقَ فَتَحَيَّرَ^(٧٠) ، فبالكسر بمعنى الحيرة^(٧١) . و ((بَرِقَ الْبَصْرُ تحير فرعا ، وأصله من برق الرجل إذا نظر إلى البرق فدهش بصره))^(٧٢) . قال الفراء : (قوله عز وجل : فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ (٧) قرأها الأعمش وعاصم والحسن وبعض أهل المدينة (برق) بكسر الراء..... ومن قرأ «بَرِقَ» يقول : فتح عينيه ، وبرق بصره أيضا كذلك)^(٧٣) . قال النَّحَّاسُ (ت ٣٣٨هـ) في تفسير هذه القراءة : ((ومعنى الكسر بين أي حار وفزع من الموت ومن أمر القيامة وبرق ولمع))^(٧٤) . و ((بَرِقَ الْبَصْرُ تحير فرعا ، وأصله من برق الرجل إذا نظر إلى البرق فدهش بصره))^(٧٥) . قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ : ((بَرِقَ الْبَصْرُ « بكسر الراء بمعنى شخص وشق وحرار))^(٧٦) .

(بَرِقَ) : قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن أبي إسحاق وزيد بن ثابت وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وابن مُقْسَمٍ وزيد بن علي وغيرهم (بَرِقَ)^(٧٧) . و (بَرِقَ) من بابِ (فَعَلَ - يَفْعُلُ) فنقول : بَرِقَ يَبْرِقُ بَرِقًا أَي : شَخَّصَ فَلَا يَطْرُقُ بَصْرُهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ^(٧٨) . قال أبو عبيدة (ت ٢١٠هـ) : «بَرِقَ» بالفتح بمعنى شَقَّ^(٧٩) . وبرق بفتح الراء من البريق ، إذا شخص : يعني فتح عينيه عند الموت^(٨٠) ، وقيل هو لغة أو من البريق بمعنى لمع من شدة شخوصه^(٨١) ، وقال الفراء (وقرأها نافع المدني «فإذا برق البصر» بفتح الراء من البريق : شخص ، لمن فتح)^(٨٢) . وَبَرِقَ ، الْبَرِقُ بِالْتَّحْرِيكِ : الْحَيْرَةُ وَالدَّهْشُ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى : الْبَرِيقُ اللَّمُوعُ^(٨٣) . وَذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ) أَنَّ قِرَاءَةَ (بَرِقَ) بِالْفَتْحِ يُرَادُ بِهَا اللَّمَعَانُ وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْقِرَاءَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَقَالَ : ((فأما الفتح فلا يكون إلا الضياء وظهوره كقولهم : برق الصبح والبرق إذا لمعا وأضاء . وقال أهل اللغة : بَرِقَ ، وَبَرِقَ ، فهما بمعنى واحد، وهو : تحير الناظر عند الموت . والعرب تقول : « لكل داخل برقة » : أي دهشة وحيرة))^(٨٤) . أما ابن عطية فقد أكد على تقارب المعنى بين القراءتين^(٨٥) ، وهذا ما عليه

أهل اللغة إلا أننا نجد أن الطَّبْرِي (ت ٣١٠هـ) يُرَجِّح قراءة الكَسْرِ ، بِقَوْلِهِ : (وأولى القراءتين في ذلك عندنا بالصواب كسر الراء (فَإِذَا بَرَقَ) بمعنى : فزع فشُقَّ وفتِح من هول القيامة وفزع الموت) (٨٦) ، والذي أراه أنه وإن اختلفت الآراء والصيغ فان دلالة المفردة لا تزال دائرة ضمن اطارها الدلالي ولم يكن لإختلاف الصيغة أي تأثير في تلك الدلالة .

قوله تعالى : (قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي) طه: ٩٦ . (بَصُرْتُ) بضم الصاد ، من الفعلِ (بَصَرَ) من بابِ ظَرْفَ أي (فَعَلَ - يَفْعُلُ) ، تقول : (بَصَرَ - يَبْصُرُ) (٨٧) . قال ابن عباس (ت ٦٨هـ) في تفسير قراءة الآية بِ (بَصُرْتُ) بضم الصاد : (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) أي رأيتُ ما لم يرَ بنو إسرائيل قال له موسى وما رأيتُ دونهم قال رأيتُ جبريلَ على فرسٍ بلقاءِ أنثى وهي دابةُ الحياةِ)) (٨٨) . ((ويُقالُ : بَصُرْتُ بالشَّيءِ : إذا صِرْتُ به بصيراً عالمًا ، وأبصرتهُ : إذا رأيتُهُ)) (٨٩) . قرأ المطوعي والأعمش وأبو السَّمَّال (بَصِرْتُ) (٩٠) . و(بَصِرْتُ) بكسرِ الصاد، من الفعلِ (بَصَرَ) من بابِ عَلِمَ أي (فَعَلَ - يَفْعُلُ) ، تقول : (بَصَرَ - يَبْصُرُ) (٩١) . قال الزَّجَّاج (ت ٣١١ هـ) : ((يُقالُ : قَدْ بَصَرَ الرَّجُلُ يَبْصُرُ إذا كانَ عليماً بالشَّيءِ ، وأبصرَ يَبْصِرُ إذا نَظَرَ . والتَّأويلُ عَلِمْتُ بِمَا لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ)) (٩٢) . وذكر ابنُ عَطِيَّةٍ أَنَّهُ قَدْ يُرادُ بهذه القراءة معنى البصيرة فيكون قد اشترك في المعنى مع قراءة (بَصُرْتُ) بضمِّ الصاد ، وقد يُرادُ به البَصَرُ ، فيُصبحُ المعنى : أُنِّي رأيتُ ما لم يَرَوْا (٩٣) . إذا فإنَّ تنوع الدلالة بين الصيغتين المتنوعتين يكاد يكون واضحاً ولا يحتاج إلى عناء .

ثانياً _ الفعل المضارع : (أفعل - يَفْعُلُ) : قوله تعالى : (وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) آل عمران : من الآية ١٧٦] . جاءت الآية الكريمة للتسلية ورفع الحزن عن النبي مُحَمَّد "صلى الله عليه وسلم" ، فقال تعالى ولا يُحزَنك يا مُحَمَّد الذين يُسلموا ثم يَرْتَدُّوا لِيُسَارِعُوا فِي الْكُفْرِ و لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ فِي كُفْرِهِمْ كما لا يَضُرُّونَهُ فِي إيمانهم (٩٤) . يَحْزُنُكَ : « يَحْزُنُكَ » بفتح الياء فهي من الفعلِ الثلاثي (حَزَنَ) (٩٥) ، من قولك حزنت الرجل (٩٦) ، قال سيبويه : ((وتقول فتن الرجل وفتنته وحزن وحزنته ورجع ورجعته وزعم الخليل أنك حيث قلت فتنته وحزنته لم ترد أن تقول جعلته حزينا وجعلته فاتنا... أردت أن تقول جعلت فيه حزنا وفتنة فقلت فتنته كما قلت كحلته ، أي جعلت فيه كحلا... فجئت بفعلته على حدة ، ولم ترد بفعلته ههنا تغيير قوله حزن وفتن ، ولو أردت ذلك لقلت أحزنته وأفتنته وفتن من فتنته كحزن من حزنته)) (٩٧) . ((فالحجة لمن فتح الياء: أنه أخذه من : حزن يحزن حزنا)) (٩٨) .

(يُحْزِنُكَ) : قرأ نافع و ابن محيصن « يُحْزِنُكَ » بضم الياء من أحزن (٩٩) . بضمِّ الياء وكسر الرَّاي من الفعلِ الرَّباعي (أَحْرَنَ) (١٠٠) ، والحجة لمن ضم الياء : أنه أخذه من : أحزن يُحْزِنُ حُزْنًا . ولم يسمع إحزاناً وإن كان القياس يوجبهُ)) (١٠١) . ويرى ابن زنجلة

(ت ٤٠٣ هـ) أَنَّهُمَا لُعْتَانٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرَجَّحُ (حَزَنٌ) ، حيث قال : ((وَهُمَا لُعْتَانٌ يُقَالُ حَزَنٌ وَأَحْزَنُ وَالِاخْتِيَارُ حَزَنٌ لِقَوْلِهِمْ مَحْزُونٌ وَلَا يُقَالُ مَحْزَنٌ وَحَجَّةٌ نَافِعٌ قَوْلُ الْعَرَبِ هَذَا أَمْرٌ مُحْزَنٌ)) (١٠٢) ، وقد تَابَعَهُ الْبَعَوِيُّ (ت ٥١٠ هـ) فِي ذَلِكَ (١٠٣) . وقال ابن عطية : ((يُقَالُ حَزَنَ الرَّجُلَ وَفَتَنَ إِذَا أَصَابَهُ الْحُزْنُ وَالْفَتْنَةُ ، وَحَزَنَتْهُ وَفَتَنَتْهُ ، إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ وَعِنْدَهُ حُزْنًا وَفَتْنَةً ، كَمَا تَقُولُ : دَهَنْتُ وَكَحَلْتُ ، إِذَا جَعَلْتُ دَهْنًا وَكَحَلًا ، وَأَحْزَنْتُهُ وَأَفْتَنْتُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ حُزِينًا وَفَاتِنًا ، كَمَا تَقُولُ : أَدَخَلْتُهُ وَأَسْمَعْتُهُ)) (١٠٤) . وهذا ما أكده ابو حيان ايضا (١٠٥) . وهكذا نجد الفرق بين القراءتين في أنَّ قراءة فتح الياء من الفعل الثلاثي تُدُلُّ على الحُزَنِ في حين أنَّ قراءة ضَمَّ الياء من الفعلِ (أَحْزَنَ) تُدُلُّ على معنى : عَرَضُهُ ، وهذا يعني ان اختلاف الصيغة أدى إلى اختلاف الدلالة مع وجود اطار جامع للدالتين وهو الحزن .

قوله تعالى : (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالً يُرَاءُونَ النَّاسَ) النساء : من الآية ١٤٢ ومعنى الآية : أَنَّ الْمُنَافِقِينَ غَيْرَ مُوقِنِينَ بِثَوَابٍ وَعَذَابٍ لِذَلِكَ فَإِنَّ مَا يَفْعَلُونَهُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ لَيْسَ لُوجُهُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ قَتْلِهِمْ أَوْ سَلْبِ أَمْوَالِهِمْ ، فقيامهم إلى الصَّلَاةِ وَهُمْ كُسَالٌ يُعَدُّ رِيَاءً لِلْمُؤْمِنِينَ (١٠٦) . و(يُرَاءُونَ) أصلها (يُرَائِيُونَ) اسْتَقْبَلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَسَكَّنَتْ ، وَحُرِّكَتِ الْهَمْزَةُ بِحَرَكَةِ الْيَاءِ ، فَصَارَتْ : (يُرَائِيُونَ) فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ (الْيَاءِ وَالْوَاوِ) فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِلتَّخْلُصِ مِنَ النِّقَاطِ السَّاكِنِينَ ، فَصَارَتْ : (يُرَاءُونَ) عَلَى وَزْنِ (يُفَاعُونَ) (١٠٧) . و(يُرَاءُونَ) مِنَ الْمُرَاءَةِ عَلَى وَزْنِ (الْمُفَاعَلَةِ) مِنَ الرُّؤْيَةِ ، وَذَكَرَ الرَّمَخَشَرِيُّ لَهَا وَجْهَانِ : ((أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْمَرَاتِي يُرِيهِمْ عَمَلُهُ وَهُمْ يَرَوْنَهُ اسْتِحْسَانَهُ . وَالثَّانِي : أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْمُفَاعَلَةِ بِمَعْنَى التَّفْعِيلِ ، فَيُقَالُ : رَأَى النَّاسَ . يَعْنِي رَأَاهُمْ ، كَقَوْلِكَ نَعِمَهُ وَنَاعَمَهُ وَفَنَقَهُ وَفَانَقَهُ وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ)) (١٠٨) . وَفَرِيٌّ (يُرِءُونَ) بِالتَّشْدِيدِ (١٠٩) ، وَهِيَ مِثْلُ (يُدْعُونَهُمْ) ، أَي : يُبْصِرُونَهُمْ وَيُرَؤُونَهُمْ كَذَلِكَ (١١٠) . قَالَ ابْنُ جَنِّي : ((مَعْنَاهُ يُبْصِرُونَ النَّاسَ ، وَيَحْمِلُونَهُمْ عَلَى أَنْ يَرَوْهُمْ يَفْعَلُونَ مَا يَتَعَاطَوْنَهُ ، وَهِيَ أَقْوَى مَعْنَى مِنْ "يُرَاءُونَ" بِالْمَدِّ عَلَى يُفَاعِلُونَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى يُرَاءُونَهُمْ يَتَعَرَّضُونَ لِأَنْ يَرَوْهُمْ ، وَ "يُرِءُونَهُمْ" يَحْمِلُونَهُمْ عَلَى أَنْ يَرَوْهُمْ)) (١١١) . وَذَهَبَ ابْنُ عَطِيَّةٍ إِلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ بِالتَّضْعِيفِ أْبْلَغُ وَأَشَدُّ فِي الْمَعْنَى مِنْ قِرَاءَةِ (يُرَاءُونَ) ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا : يَحْمِلُونَ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَرَوْهُمْ (١١٢) ، وَهُوَ بِهَذَا يَكُونُ قَدْ انْتَقَى مَعَ ابْنِ جَنِّي ، وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ ابُو حِيَانَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ : (يُرَؤُونَ النَّاسَ أَي يَقْصِدُونَ بِصَلَاتِهِمُ الرِّيَاءَ) (١١٣) . فِي حِينَ نَجَدَ أَنَّ السَّمِينَ الْحَلْبِيَّ (ت ٧٥٦ هـ) يَخْتَلِفُ مَعَهُ ، إِذْ أَجَابَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَطِيَّةٍ قَائِلًا : ((وَهَذَا مِنْهُ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ؛ لِأَنَّ الْمُفَاعَلَةَ إِنْ كَانَتْ عَلَى بَابِهَا فَهِيَ أْبْلَغُ لِمَا عُرِفَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى التَّفْعِيلِ فَهِيَ وَافِيَةٌ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ الْمُفَاعَلَةَ قَدْ تَجِيءُ بِمَعْنَى التَّفْعِيلِ)) (١١٤) ، إِذَا فَالْفَرْقُ وَاضِحٌ بَيْنَ الدَّلَالَتَيْنِ وَهَذَا سَبَبُهُ الْاِخْتِلَافُ فِي الصِّيغَةِ .

قوله تعالى : (أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ) هود: من الآية ٥ .
 نزلت هذه الآية في طائفة من المشركين فيحتمل أن تكون (ينتون صدورهم) كناية عن النفاق ، أي : إنهم يضمرون خلاف ما يُظهرون ، وتحتمل أن تكون قد نزلت في بعض الكفار الذين كانوا إذا مرَّ بهم رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ثنى صدره ، أي : إنهم ينصرفون عنه لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ (١١٥) .

(يثنونني) : قرأ ابن عباس ويحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن أفرى و الجحدري وابن أبي إسحاق وأبو رزين وأبو جعفر محمد بن علي وعلي بن حسين وزيد بن علي وجعفر بن محمد والضحاك وأبو الأسود (يثنونني صدورهم) (١١٦) ، و(يثنونني) على وزن (يَفْعُول) من الثنى و ((الثنى من كل شيء : ما يثنى بَعْضُهُ على بعض أطباقاً ، كل واحد ثني)) (١١٧) . وهذا ما ذكره الرَّجَّاح بقوله : ((ثنوني صدورهم على مثال تَفْعُولٍ ومعناها المبالغة في الشيء ، ومثل ذلك قد احلولى الشيء إذا بلغ الغاية في الحلاوة)) (١١٨) . وهذا ما أكده اغلب المفسرين (١١٩) . وهكذا نجد أن صيغة (افْعُول) دللت على المبالغة في ثني الصدور ، وهو كقولك : احلولى الشيء ، يَحْلُولِي : إذا قد أردت المبالغة في وصفه بالحلاوة (١٢٠) ، إذ نجد أن اختلاف الصيغة لم يكن منه سوى المبالغة في الشيء مع وجود اطار دلالي جامع للمعنى .

قوله تعالى (لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ) الصافات:٨ .
 ومعنى الآية ((أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْإِسْتِمَاعَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، وَيُقَدِّفُونَ ، يُرْمُونَ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، مِنْ كُلِّ آفَاقِ السَّمَاءِ بِالشُّهْبِ)) (١٢١) . (لا يسمعون) بتشديد السين والعين (١٢٢) ، و(يَسْمَعُونَ) أصلها (يَسْمَعُونَ) و (يَسْمَعُونَ) على وزن (يَنْقَعُونَ) ، أدغمت التاء في السين لِقُرْبِهَا مِنْهَا . وصيغته (نَفَعَل) أفادت طلب نفي الاستماع (١٢٣) ، وقد جاء في (الفروق اللغوية) : ((والتَّسْمَعُ طَلَبُ السَّمْعِ مِثْلَ التَّعْلَمِ طَلَبُ الْعِلْمِ)) (١٢٤) . وقد أفادت هذه القراءة نفي السَّمْعِ وَالِاسْتِمَاعِ ، وهذا ما رجحه أبو عبيدة فقد رجح قراءة التَّشْدِيدِ ، بقوله : ((لو كان مخففاً لم يتعدَّ بِ " إلى " . وأجيب عنه : بأن معنى الكلام : لا يُصْعُونَ إلى الملاء . وقال مكي : لأنه جرى مجرى مُطَاوِعِهِ وهو يَسْمَعُونَ ، فكما كان تَسْمَعُ يَتَعَدَّى بِ " إلى " تَعَدَّى سَمِعَ بِ " إلى " وَفَعَلْتُ وَافْتَعَلْتُ فِي التَّعَدِّيِّ سِوَاهُ ، فَتَسْمَعُ مُطَاوِعَ سَمِعَ ، وَاسْتَمِعَ أَيْضاً مُطَاوِعَ سَمِعَ فَتَعَدَّى سَمِعَ تَعَدَّى مُطَاوِعِهِ)) (١٢٥) . وكذلك أجابه أبو جعفر النَّحَّاس (ت٣٣٨ هـ) ، قائلاً : ((يُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامًا وَسَمِعْتُ إِلَيْهِ يَقُولُ كَذَا وَمَعْنَى سَمِعْتُ إِلَيْهِ : أَمَلْتُ سَمْعِي إِلَيْهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ : لَوْ كَانَ يَسْمَعُونَ الْمَلَأَ ، فَكَأَنَّهُ غَلَطَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ : سَمِعْتُ زَيْدًا ، وَتَسَكَّتْ إِنَّمَا تَقُولُ : سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَيَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ عَلَى هَذَا أَبِين)) (١٢٦) . فالتَّعَدِّيَّةُ بِ " إلى " على قراءة التَّخْفِيفِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْإِصْغَاءِ ، وَلَكِنْ قَدْ

عَارِضُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا [الجن: من الآية ٩] .
 (لا يَسْمَعُونَ) : قرأ الجمهور (لا يَسْمَعُونَ) بسكون السين وفتح الميم ، بِمَعْنَى : لا يَسْتَمِعُونَ^(١٢٧) ، فهذه القراءة أفادت نفي الاستماع ، وهو ما يتفق مع قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْرُؤُونَ [الشعراء : ٢١٢] ، ولهذا اختاره الطَّبْرِي إذ قال : ((وأولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأه بالتخفيف ؛ لأنَّ الأخبارَ الواردة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعن أصحابه، أن الشياطين قد تتسمع الوحي، ولكنها ترمى بالشهب لئلا تسمع))^(١٢٨) .
 كما رَجَّحَ ابْنُ عَطِيَّةَ قِرَاءَةَ التَّخْفِيفِ ، فَهُمْ يَطْلُبُونَ السَّمْعَ وَلَكِنَّهُمْ يُمْنَعُونَ ، وقراءة حمزة وعاصم في رواية حفص (لا يَسْمَعُونَ) بشد السين والميم ومعناها لا يتسمعون فينتفي أن يقع منهم استماع أو سماع ، وظاهر الأحاديث أنَّهُمْ يَسْمَعُونَ حَتَّى الْآنَ لَكِنَّهُمْ لا يَسْمَعُونَ وَإِنْ سَمِعَ مِنْهُمْ أَحَدٌ شَيْئًا لم يَلْفِتِ الشَّهَابُ يَلْقَى ذَلِكَ السَّمْعَ إِلَى الَّذِي تَحْتَهُ ؛ لِأَنَّ مِنْ وَقْتِ نَبِينَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَأَتِ السَّمَاءُ حَرَسًا شَدِيدًا وَشِهَابًا^(١٢٩) . وعلى هذا يكون المعنى الدلالي للقراءتين هو نفي السَّمْعِ مع أنَّهُمْ يَصْغُونَ ، وإن اختلف الصيغة لم يؤد إلى التباعد الدلالي بين القراءتين .

المصادر

١_ (فعل) : قال تعالى : (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) البقرة من الآية ٢٥١ . (دفع) : مصدر دَفَعَ دَفْعًا : أي ثلاثياً كضرب ضرباً ، وحجة من قرأ به أن الله عز وجل هو المنفرد بالدفع ، فلا مدافع له من خلقه^(١٣٠) . (دفاع) : قرأ نافع وعاصم وأبان ويعقوب وسهل وأبو جعفر : (ولولا دفاع الله) بالألف^(١٣١) . أما من قرأ (دفاع) فيحتمل أنه يريد أحد الوجهين^(١٣٢) . مصدر دَفَعَ الثلاثي ، كقولك : كَتَبْتُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا ، فيأتي المصدر من فَعَلَ وَفَعِلَ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ ، قال سيبويه : ((وقد جاء مصدر فَعَلَ يَفْعُلُ ، وَفَعِلَ يَفْعُلُ عَلَى فِعْلٍ... وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على (فَعَالٍ) كما جاء على (فِعُولٍ) ، وذلك نحو : كَذَبْتَهُ كَذَابًا ، وَكَتَبْتَهُ كِتَابًا ، وَحَجَبْتَهُ حَجَابًا ، وبعض العرب يقول : كَتَبْنَا عَلَى الْقِيَاسِ))^(١٣٣) ، فيكون بمعنى : ولولا دفع الله . مصدر دَفَعَ الرُّبَاعِي ، كقولك : قَاتَلَ قِتَالًا ، فَإِنْ قِيلَ أَنَّ الْمُدَافِعَةَ تَدُلُّ عَلَى الْمَشَارَكَةِ ، أَيْ أَنَّ فِعْلَ الْمُدَافِعَةِ سَيَكُونُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَمِنْ عِبَادِهِ وَمَحَالٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ الْعَبْدِ ، فنقول : إِنَّ الْمَعْنَى سَيَكُونُ : إِنَّ الْعُصَاةَ سَيَكْفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ظَلْمِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ طَرِيقِ أَنْبِيَائِهِ وَرَسُولِهِ وَأُئِمَّةِ دِينِهِ فَتَقَعُ الْمُدَافِعَةُ بَيْنَهُمْ ، فَحَسُنَ الْإِخْبَارُ عَنْهُمْ بِلَفْظِ الْمُدَافِعَةِ ، كما قال :

(يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) [المائدة : من الآية ٣٣] ، ونظائره والله أعلم^(١٣٤) .

قوله تعالى : (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ) آل عمران : من الآية ١٤٠ . (قرأ) ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية حفص (قَرْحٌ) بفتح القاف ، وقرأ

حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ، وخلف والأعمش وشعبة (فُرح) بضمها^(١٣٥). واختلف فيها المفسرون : هل هما بمعنى واحد ، أو هناك فرق بينهما ؟. فقد مايز بينهما الفراء إذ يرى أنّ (القرح) بالفتح الجراح بأعيانها ، والفُرح ألمها^(١٣٦) . ووضح الأصفهاني الفرق بينهما : ((القرح - بالفتح - الأثر من الجراحة من شيء يُصيبه من خارج ، والقرح - بالضم - أثرها من داخل كالنبثرة ونحوها ... وقد يقال : القرح -بالفتح- للجراحة ، والقرح- بالضم - للألم))^(١٣٧) . وذهب الأخفش ، والزجاج ، وأبو علي الفارسي إلى أنهما لغتان بمعنى واحد^(١٣٨) . فيما ذهب ابن عطية إلى أنّ المصدر (قرح) : ((قال أبو الحسن الأخفش : القرح والفُرح مصدران بمعنى واحد، ومن قال : القرح بالفتح الجراحات بأعيانها ، والقرح بضم القاف ألم الجراحات))^(١٣٩) إذاً فالدلالة تكاد تكون متغيرة مع اختلاف الصيغ .

٢- (فَعَال) : قوله تعالى : (وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ) غافر من الآية ٢٩ . والمراد بالآية الكريمة : ((وما أعلمكم إلا ما أعلم من الصواب ولا أدخر منه شيئاً ولا أسر عنكم خلاف ما أظهر يعني أن لسانه وقلبه متواطئان على ما يقول وقد كذب فقد كان مستشعراً للخوف الشديد))^(١٤٠) . (الرَّشَادِ) : ضِدُّ الغَيِّ والضلال ، مَصْدَرٌ مِنَ الفعل رَشَدٌ^(١٤١) يَرشُدُ مثل قَعَدَ يَقَعُدُ ، أو من الفعل رَشِدَ كَفَرِحَ ، أي : اهتدى وأصاب وجه الأمر^(١٤٢) . وجاء في كتاب سيبويه : ((قالوا : رشد يرشد رشداً ، وراشد ، وقالوا : الرشد كما قالوا : سخط يسخط سخطاً والسخط وساخط . وقالوا : رشيدٌ كما قالوا سعيدٌ ، وقالوا الرشاد كما قالوا الشقاء))^(١٤٣) . (الرَّشَادِ) : قرأ معاذ بن جبل والحسن (الرَّشَادِ) بتشديد الشين^(١٤٤) ، على وزن (فَعَال) للمبالغة ، ويحتمل أن يكون من الفعل الثلاثي (رَشِدَ) بكسر الشين كَعَلَمَ ، أو من الفعل الثلاثي (رَشَدَ) بفتح الشين كَعَبَّاد^(١٤٥) فيكون الرَّشَادُ بمعنى ذي رُشد كَأَنَّهُ امتهن هذه المهنة كما جاء في (الفروق اللغوية) أَنَّهُ : ((إذا فَعَلَ الفعل وقتاً بعد وقت قبل فَعَال مثلُ عَلَام))^(١٤٦) ، وجاء في (شرح الشافية) : ((إعلم أَنَّهُ يجيء بعض ما هو على فَعَال وفاعل بمعنى ذي كذا من غير أن يكون اسم فاعل أو مبالغة فيه، كما كان اسم الفاعل نحو غافر ، وبناء المبالغة فيه نحو عَفَّار ، بمعنى ذي كذا ، إلا أَنَّ (فَعَالاً) لما كان في الأصل لمبالغة الفاعل ففَعَال الذي بمعنى ذي كذا لا يجيء إلا في صاحب شيء يزول ذلك الشيء ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه ، إما منجهة البيع كالْبَقَال ، أو منجهة القيام بحاله كالجمال والبعال ، أو باستعماله كالسياف أو غير ذلك))^(١٤٧) . وقيل يُحتمَل أن يكون من الفعل الرباعي (أرشَدَ) كجَبَّار من أَجْبَرَ ، إلا أَنَّ فَعَالاً لم يأت من أَفْعَلَ إلا على السَّماع ولا يجوز القياس عليه^(١٤٨) .

٣- (إفْعَال) : قوله تعالى : (فَقاتِلُوا أئمةَ الكُفْرِ إِنَّهُم لَأَيمَانٌ لَهُمْ لَعَلَّهُم يَنْتَهُونَ) التوبة: من

الآية ١٢

(أَيْمَانٌ) : إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ : لَا عَهْدَ لَهُمْ" وعن مُجَاهِدٍ ، قَوْلُهُ : " { وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ } قَالَ : عَهْدَهُمْ " (١٤٩) ، أَيُّ : وَإِنْ نَقَضُوا أَسْمَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَعَاهَدُوا وَتَحَالَفُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يَنْكُثُوا (١٥٠) . (إِيمَان) : قرأ ابن عامر والحسن وعطاء وزيد بن علي وجعفر بن محمد بكسر الألف في (إيمان) (١٥١) ، ولفظة (إيمان) في هذه القراءة تحتل أن تكون مصدرا من الفعل : آمنه إيمانا ، ضد أخافه ، أي : أعطاه الأمان ، ويكون المعنى : قاتلوهم ، فهم قوم لا أمان ، ولا إجارة لهم ، أي : لا تعطوهم الأمان بعد الردة والنكث (١٥٢) ، وتحتل أن تكون اسما بمعنى الإسلام نقيض الكفر ، ويكون المعنى : قاتلوا أئمة الكفر ، إنهم لا تصديق لهم ، ولا دين لهم ، وضعف أبو علي الفارسي هذا المعنى ؛ لأن قوله : (فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ) يُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا إِيْمَانَ لَهُمْ (١٥٣) ، فهو تكرر ؛ لأنه وصف أئمة الكفر بأنه لا إيمان لهم ، ورد ابن عطية بأنه تعليل لقوله تعالى : (فقاتلوا) ، أي : قاتلوهم ؛ لأنهم لا إسلام لهم ، ولا تصديق ، والمراد : ((أن المانع من قتلهم أحد أمرين : إما العهد وقد نقضوه، أو الإيمان وقد حرّموه)) (١٥٤) ، فعلى هذا لا يكون تكررًا ، ويكون المعنيان صحيحين تحتلهما القراءة ، وفي قوله ما يشير إشارة قطعية إلى الاختلاف بين الدالتين والذي سببه الاختلاف الواقع بين الصيغتين اللتين وردتا في القراءتين .

٤_ (فُعْلَةٌ) : قوله تعالى : (إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) البقرة : من الآية ٢٤٩ . (غُرْفَةٌ) : الغُرْفَةُ - بالضم - ما يغترف (١٥٥) ، أي : بمعنى المغروف (١٥٦) : بِمَعْنَى الْمَاءِ الَّذِي يَصِيرُ فِي كَفِّ الْمُغْتَرِفِ ، فَالْغُرْفَةُ الْإِسْمُ (١٥٧) . (غُرْفَةٌ) : قرأ أبو عمرو ، ونافع ، وابن كثير (غُرْفَةٌ) بفتح الغين (١٥٨) ، والغرفة - بالفتح - للمرة (١٥٩) ، بمعنى المصدر (١٦٠) ، بِمَعْنَى الْغُرْفَةِ الْوَّاحِدَةِ ، مِنْ قَوْلِكَ : اغْتَرَفْتُ غُرْفَةً ، وَالْغُرْفَةُ هِيَ الْفِعْلُ بِعَيْنِهِ مِنَ الْإِغْتِرَافِ ، فَالْغُرْفَةُ الْإِسْمُ ، وَالْغُرْفَةُ الْمَصْدَرُ . (١٦١) . وقال الفيومي : ((الغرفة ، بالضم : الماء المغروف باليد ، والجمع : غِرَاف ، مثل : بُرْمَةٌ وَبِرَامٌ ، وَالْغُرْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ ، وَغُرْفَتِ الْمَاءِ غُرْفًا ... وَالْغُرْفَةُ : الْعُلْيَةُ ، وَالْجَمْعُ : غُرْفٌ ، ثُمَّ غُرْفَاتٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ)) (١٦٢) ، وهكذا نجد أن الاختلاف في الصيغة أدى إلى الاختلاف بالدلالة في هذا الموضوع .

المشتقات

أولاً - (اسم الفاعل)

أ_ (اسم الفاعل على وزن فاعل) : قوله تعالى : (وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ) [البقرة : من الآية ٢٨٣] . (كاتِبًا) : ومعنى (كاتِبًا) في الآية الكريمة : ((ولم تَجِدُوا مَنْ يَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابَ الدِّينِ الَّذِي تَدَايِنْتُمُوهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى)) (١٦٣) . (كِتَابًا) : قرأ ابن عباس ومجاهد وأبي بن كعب وأبو العالية وعكرمة والضحاك (كِتَابًا) (١٦٤) . على أنه مصدر ، قال الخليل : ((والكتاب والكتابة : مصدر كتبت)) (١٦٥) . وقال أبو منصور : ((فالكتاب :

اسمٌ لما كُتِبَ مجموعاً ، والكتابُ : مصدرٌ))^(١٦٦) . والكتابُ : اسمٌ لما كُتِبَ مجموعاً ، وقيلَ الصَّحِيفَةُ والدَّوَاةُ ، تَقُولُ : كَتَبَ الرَّجُلُ وَأَكْتَبَهُ اِكْتَابًا بِمَعْنَى عَلَّمَهُ الْكِتَابَ وَالكِتَابَ : الْحَكْمُ ، وَالْقَدْرُ^(١٦٧) . وقيلَ : إِنَّ الْكِتَابَ جَمْعٌ وَهُوَ جَمْعُ كَاتِبٍ ، كَمَا يَقَالُ : قَائِمٌ وَقِيَامٌ ، وَنَائِمٌ وَنِيَامٌ^(١٦٨) . وقال ابنُ عَطِيَّةٍ : ((وقرأ جمهور القراء «كاتبا» بمعنى رجل يكتب ، وقرأ أبي بن كعب وابن عباس « كتابا » بكسر الكاف وتخفيف التاء وألف بعدها وهو مصدر ، قال مكي : وقيل هو جمع كاتب كقائم وقيام))^(١٦٩) . وَهُنَاكَ مَنْ قَالَ بِالْقَوْلَيْنِ كَالسَّمِينِ الْحَلْبِيِّ : ((« كِتَابًا » ، وفيه وجهان : أحدهما : أَنَّهُ مَصْدَرٌ أَي ذَا كِتَابَةٍ . والثاني : أَنَّهُ جَمْعُ كَاتِبٍ ، كصاحبٍ وصحابٍ))^(١٧٠) .

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) الأعراف: ٢٠١ .

(طائف) : (طائف) بالألف من طَافَ به إذا دار حوله^(١٧١) وطائف اسم فاعل كقائل من قال يقول وكبائع من باع يبيع . (طيف) : قرأ ابن كثير وابن عمرو (طيف)^(١٧٢) ، والطَّيْفُ : هو الخيال ومحيئه في المنام وقولهم : طيفٌ من الشيطان كقولهم : لِمَ من الشيطان ، والطيف والطائف بمعنى واحد^(١٧٣) . فَ (طَائِفٌ) اسم فاعل يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ وَاوِيًّا مِنْ طَافَ يَطُوفُ فَيَكُونُ كَقَائِلٍ مَنْ قَالَ يَقُولُ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ يَأْتِيًّا مِنْ طَافَ يَطِيفُ فَيَكُونُ كَبَائِعٍ مِنْ بَاعَ يَبِيعُ^(١٧٤) . و(طَيْفٌ) اسم فاعل أَيْضًا كَمَيْتٍ مِنْ مَاتَ يَمُوتُ أَوْ كَبَيْعٍ وَلَيْنٍ مِنْ بَاعَ يَبِيعُ وَلَانَ يَلِينُ وَ"طيف" يكون مخففاً أيضاً من طَيْفٍ كَمَيْتٍ مِنْ مَيِّتٍ ، وَإِذَا قَدَّرْنَا اللَّفْظَةَ مِنْ طَافَ يَطِيفُ فَطِيفٌ (مصدر))^(١٧٥) . وَأَمَّا (طَيْفٌ) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَافَ يَطِيفُ كَبَيْعٍ مِنْ بَاعَ يَبِيعُ أَوْ مِنْ طَافَ يَطُوفُ كَمَيْتٍ مِنْ مَاتَ يَمُوتُ ، وَيَكُونُ أَصْلَهُ (طَيُوفٌ) فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسُبِقَتِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ فِي الْيَاءِ الْأُولَى فَصَارَتِ (طَيْفٌ)^(١٧٦) . وَأَمَّا (طَيْفٌ) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ فَتَحْتَمَلُ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ : أَحَدُهَا : أَنَّهُ مُخَفَّفٌ مِنْ (فَيْعَلٌ) ، وَالْأَصْلُ (طَيْفٌ) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ حَيْثُ حُذِفَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ كَقَوْلِهِمْ مَيْتٌ مِنْ مَيِّتٍ وَ لَيْنٌ مِنْ لَيْنٍ . وَالثَّانِي : أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ طَافَ يَطِيفُ كَبَاعَ يَبِيعُ . وَالثَّلَاثُ : أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ طَافَ يَطُوفُ حَيْثُ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً كَمَا قُلِبَتِ فِي أَيْدٍ إِلَّا أَنَّ هَذَا بَعِيدٌ لِهَذَا لَمْ يُشْرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ إِلَيْهِ^(١٧٧)

بـ (فَاعِلٌ) بِمَعْنَى (مُسْتَفْعَلٍ) : قَوْلُهُ تَعَالَى : (كَأَنَّهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ) ; الْمَدْتَرُ : مِنْ الْآيَةِ ٥٠ . وَمَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : ((كَأَنَّهُمْ فِي نَفَارِهِمْ عَنِ الْحَقِّ ، وَإِعْرَاضِهِمْ عَنْهُ حُمْرٌ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ إِذَا قَرَّتْ مِمَّنْ يُرِيدُ صَيْدَهَا مِنْ أَسْدٍ))^(١٧٨) . (مُسْتَنْفَرَةٌ) ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، فَتَكُونُ مُؤَنَّثَةً (مُسْتَنْفَرٌ) ، فَتَكُونُ اسْمَ فَاعِلٍ لِلْفِعْلِ (اسْتَنْفَرَ) بِمَعْنَى نَافِرَةٌ^(١٧٩) ، أَي : فَهِيَ شَدِيدَةٌ النَّفُورِ ، فَكَأَنَّهَا تَطْلُبُ النَّفَارَ مِنْ نَفْسِهَا^(١٨٠) . (مُسْتَنْفَرَةٌ) : وَقُرِّبَتْ (مُسْتَنْفَرَةٌ)^(١٨١) : اسْمُ

مفعول من الفعل (استنفر) فتكون بمعنى مُنْفَرَة أو مذعورة ، أي : نَفَرَهَا القنَّاص فحملها علة النُفُور بشدَّته وبأسِه (١٨٢) . ((ومستنفرة مشكل ؛ لأنَّ أكثر ما يستعمل استنفر إذا استدعى الفعل ، كما تقول : استسقى إذا استدعى أن يسقى والحر لا تستدعي هذا ، ولكن مجاز القراءة أن يكون استنفر بمعنى نفر فيكون المعنى نافرة)) (١٨٣) . فَيُقَال : نَفَرْتِ واستنفرت بمعنى ، مثلُ عَجِبَ واستعجبَ ، وسَخِرَ واستخسرَ ، فالنفر : النَّفْرُ ، تقول : نَفَر الحَاجُّ من مِئى ، وأنفَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ ونَفَرَ الدَّابَّةَ واستنفرها كُلُّهُ بِمَعْنَى (١٨٤) . وقد رُجِّحَتْ قِراءَةُ (مُسْتَنْفِرَةً) بِكسْرِ الفاءِ لِتُنَّاسِبَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرَّتْ﴾ (١٨٥) ، قال ابن عطية : ((وقرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم : « مستنفرة » بفتح الفاء ، وقرأ الباقر بكسرها ، واختلف عن نافع وعن الحسن والأعرج ومجاهد ، فأما فتح الفاء فمعناها استنفرها فزعها من القسورة ، وأما كسر الفاء فعلى أن نفر واستنفر بمعنى واحد مثل عجب واستعجب وسخر واستسخر فكأنها نفرت هي ، ويقوي ذلك قوله تعالى : فَرَّتْ وبذلك رجح أبو علي قراءة كسر الفاء)) (١٨٦) . ((وتحت « المستنفرة » معنى أبلغ من النافرة . فإنها لشدة نفورها قد استنفر بعضها بعضا وحضه على النفور . فإن في الاستفعال من الطلب قدراً زائداً على الفعل المجرد . كأنها تواصلت بالنفور وتواطأت عليه)) (١٨٧) .

ثانياً_ (الصفة المشبهة) : الصفة المشبهة باسم الفاعل هي ما اشتق من الفعل اللازم للدلالة على الحدث ، ومن قام به على وجه الثبوت ، يقول ابن الحاجب في حدها : ((ما أشتق من فعل لازم ، لمن قام به على معنى الثبوت)) (١٨٨) . فالصفة المشبهة تشبه اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وصاحبه ، وتختلف عنه في أن صاحبها متصف بالحدث في جميع الأزمنة ، بخلاف اسم الفاعل ، فهو يدل على الحدث وصاحبه على جهة الحدوث ، وهي تدل عليه على جهة الثبوت (١٨٩) . وسنقف عند بعض صيغ الصفة المشبهة التي وقف عندها المفسرون لبيان ما يحدث فيها من تعدد دلالي ، وكما يأتي :

أ_ صفة مشبهة على وزن (فعلات) : قوله تعالى : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ) فصلت : من الآية ١٦ . (نَحِسَاتٍ) : اختلف أهل التأويل في تأويل النَّحِسَاتِ ، فقال بعضهم : عني بها المنتابعات ، وقال آخرون : عني بذلك المشائيم ، وعن قتادة ، قال : " النَّحِسَاتُ : المَشْوُومَاتُ النَّكِدَاتُ ، وقال آخرون : معنى ذلك : أَيَّامٌ ذَاتُ شَرٍّ ، وقال آخرون : النَّحِسَاتُ : الشَّدَادُ (١٩٠) . (نَحِسَاتٍ) قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ، والنخعي ، وعيسى ، والأعرج (نَحِسَاتٍ) بسكون الحاء (١٩١) ، وقراءة (نحسات) بالسكون تحتل أن يكون مخففاً من (فعل) ، فيكون صفة مشبهة أو أنه مصدر ، فإن مصدر (نحس) هو (النحس) . أو أنه صفة على وزن (فعل) (١٩٢) . قال ابن عطية مفرقا بين (نحسات) بالكسر ، و (نحسات) بالسكون : ((قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والأعرج وعيسى والنخعي بسكون الحاء ، وهو

جمع (نحس) يقال : يوم نحس فهو مصدر يوصف به أحيانا ... وقرأ الباقون وأبو جعفر وشيبة وأبو رجاء وقتادة والجحدي والأعشى (نحسات) بكسر الحاء ، وهي جمع لـ (نحس) على وزن (حذر) فهو صفة لليوم مأخوذ من (النحس))^(١٩٣) . فهذا يعني أن (نحسات) بالكسر جمع (نحس) ، وهي صفة مشبهة ، على القياس ، من الفعل : (نحس) ، فهي مثل : فرح ، وبطر ، فهو بَطِرٌ^(١٩٤) . يتضح لنا مما سبق أن هناك فرق بينهما : بأن أحدهما (مصدر) ، والآخر (صفة مشبهة)

بـ صفة مشبهة على وزن (فِعْلَةٌ) : قوله تعالى : (إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً) النازعات: ١١ (نخرة) بغير ألف^(١٩٥) ، ((أَيُّ : بِالْيَاءِ مُتَّفَقَةً . يُقَالُ : نَخَرَ الْعَظْمَ بِالْكَسْرِ : أَي بَلَى وَتَفَقَّتْ))^(١٩٦) . (ناخرة) : قرأ حمزة والكسائي وعاصم ويعقوب وشعبة وخلف ورويس وأبي والأعشى وابن عباس وابن الزبير وعمر وابن مسعود وغيرهم (ناخرة) بألف^(١٩٧) ، ((ناخرة أي فارغة يجيء منها عند هبوب الريح كالنخير))^(١٩٨) . قال ابن عطية : ((ناخرة : قراءة حمزة وعاصم ... وقرأ الباقون وحفص عن عاصم ... (نخرة) دون ألف بعد النون ، ومعناه : بالية متعفنة قد صارت رميما ، يقال : نخر العود والعظم إذا بلي))^(١٩٩) . وهناك تقارب وتداخل بين القراءتين يتضح منه فرقتين : أحدهما : أن (النخرة) البالية ، و(الناخرة) الفارغة المجوفة المصوتة ، وهذا ما عليه أكثر المفسرين . والآخر : هناك فرق قياسي بين اسم الفاعل والصفة المشبهة ، فالصفة تدلُّ على الحدث الثابت بينما يدلُّ اسم الفاعل على حدث سيئ ؛ لأنه يدلُّ على الحدوث والتجدد^(٢٠٠) . وبالرغم من هذا الفرق بين المعنيين إلا أننا نجد من يؤكد أن المعنى فيهما سواء وإن لرؤوس الآي والفواصل الأثر الأكبر في ذلك إذ حذَّ بالقول : (وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من الكوفيين يقول : الناخرة والنخرة سواء في المعنى ، بمنزلة الطامع والطمع ، والباخل والبخل ؛ وأفصح اللغتين عندنا وأشهرهما عندنا (نخرة) ، بغير ألف ، بمعنى : بالية ، غير أن رؤوس الآي قبلها وبعدها جاءت بالألف ، فأعجب إلي لذلك أن تلحق ناخرة بها ليتفق هو وسائر رؤوس الآيات ، لولا ذلك كان أعجب القراءتين إلي حذف الألف منه)^(٢٠١) ، إذا فإن اختلاف الصيغة لم يؤثر في الدلالة بينهما وإن هذا الاختلاف سببه فقط الجرس الموسيقي ليس إلا .

ثالثاً _ (اسم المكان) : قوله تعالى : (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا) الحج : من الآية ٣٤ . (مَنَسَكًا) : بفتح السين^(٢٠٢) . فيحتمل أن يُرَادَ بـ "المَنَسَك" مكان التُّسُكِ أو المَصْدَرِ ، حيث قال سيبويه في صياغة اسم المكان : ((وَأَمَّا مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومًا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحًا))^(٢٠٣) . وتجدُّر الإشارة إلى أن ما كان يفعل منه مفتوحاً يكون اسم المكان مفتوحاً كما كان في الفعل وكذلك المصدر يكون مفتوحاً^(٢٠٤) ، وعلى هذا فالمَنَسَكُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلتُّسُكِ أَي مَكَانَ تَسُكٍ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْعِبَادَةُ

مطلقاً أو العبادة، ويحتمل أن يراد نُسُكٌ خاصٌّ^(٢٠٥) . (مَنَسِكًا) : قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن سعدان وأبو حاتم ويونس ومحبوب وعبد الوارث والأعمش (مَنَسِكًا) بكسر السين^(٢٠٦)، والمكسور يكون بمعنى الموضع^(٢٠٧) ، فالمَنَسِكُ: ((المَوْضِعُ الَّذِي تُذْبِحُ فِيهِ النَّسِيكَةَ وَالنَّسَائِكَ))^(٢٠٨) . فيكون المُرادُ بِـ "مَنَسِكًا" بكسر السين اسم المكان ؛ وذلك لأنَّ أسماء الزمان والمكان ((تجيء من الذي مضارعه "يَفْعَلُ" - بضم العين - على وزن "مَفْعَلٍ" - بكسر العين - على خلاف القياس من إحدى عشرة كلمة ، وهي : المَنَسِكُ... من نَسَكَ يَنسُكُ))^(٢٠٩) . وقد ذكر ابن عطية أنَّ ((منسكاً أي موضع نسك وعبادة وهذا على أن المنسك ظرف المذبح ونحوه ، ويحتمل أن يريد به المصدر ، وكأنه قال عبادة ونحو هذا ، والناسك العابد... وقرأ حمزة الكسائي "منسكاً" بكسر السين قال أبو علي : الفتح أولى ؛ لأنه إما المصدر وإما المكان وكلاهما مفتوح والكسر في هذا من الشاذ في اسم المكان أن يكون مفعول من فعل يفعل مثل مسجد من سَجَدَ يَسْجُدُ ، ولا يسوغ فيه القياس ، و نشبه أن الكسائي سمعه من العرب))^(٢١٠) . وفي قوله (من الشاذ) يعني قياساً لا استعمالاً ؛ وذلك لأنَّ قياس بناء مَفْعَلٍ مما مضارعه يفعل بضم العين مَفْعَلٍ بفتح العين سواء في الزمان أو المكان أو المصدر^(٢١١) .

_ اسم مكان على وزن (فِعْلٍ) : قوله تعالى : (قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) يوسف : من الآية ٣٣ . السَّجْنُ بكسر السين المَحْبَسُ ، وهو اسمٌ يُرادُ بِهِ الْمَكَانُ^(٢١٢) . (السَّجْنُ) : قرأ يعقوب وعثمان وطارق مولى عثمان وزيد بن علي والزهري وعبد الرحمن الأعرج وابن أبي اسحاق " السَّجْنُ " بفتح السين^(٢١٣) ، والسَّجْنُ بفتح السين المَصْدَرُ ، أي الْحَبْسُ ، تقول : سَجَنَهُ يَسْجُنُهُ سَجْنًا ، أي : حَبَسَهُ^(٢١٤) . فقيل : وَأَنَّهُ لَمْ يَقُلِ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ لَمَّا ابْتُلِيَ بِهِ ؛ وذلك لِأَنَّ الْأَوْلَى بِالْإِنْسَانِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ^(٢١٥) . قال الزَّجَّاجُ : ((وَالسَّجْنُ جَمِيعًا - بكسر السين وفتحها - فَمَنْ فَتَحَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ . المعنى : أن أُسَجِنَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَمَنْ كَسَرَ فَعَلَى اسْمِ الْمَكَانِ ، فيكون المعنى : نَزُولُ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ، أي من ركوب المعصية))^(٢١٦) ، وهذا ما ذكره ابن عطية أيضا^(٢١٧) . فَفَضَّلَ يُوسُفُ " عليه السلام " السجْنُ على معصية الله "عَزَّ وَجَلَّ" ، والفرق الدلالي واضح بين الصيغتين .

الخاتمة :

١ _ انقسم الدارسون في قضية الخلط بين (الدلالة) ، و(المعنى) فمنهم من يرى أنهما لفظان مترادفان ، ومنهم من يذهب إلى أن(المعنى) أوسع من (الدلالة) ، وبعض آخر يرى أن (الدلالة) أوسع من (المعنى) .

٢_ إنَّ لتعدُّدِ البنى والصيغ الأثر الكبير في إثراء العربية وسعتها ، فتعدُّد الصيغ يولِّد المعاني الكثيرة ، إذ إنَّ كل بنية تحمل معنى خاصا.

٣_ لم يُفرِّق القدماء بين (البنية) و(الصيغة) ، يقول ابن يعيش : ((المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها : هيئتها)) ، أمَّا المحدثون فيرون أنَّ الصيغَة تشمل : الأسماء والأفعال والصفات فقط ، والبنية تشمل الحروف والأدوات والضمائر والظروف والخوالف .

٤_ تعدد المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة ، والعكس تعدد الصيغ للمعنى الواحد. إذ نجد في الصيغة الواحدة معاني مشتركة تدل على معانٍ عدة قبل أن يتحدد المعنى المراد من القرائن.

المصادر

القرآن الكريم

_ إتحاق فضلاء البشر بالقراءات الاربعة عشر : (الشيخ : أحمد بن محمد الدمياطي ، الشهير بالبناء المتوفى ١١١٧هـ) صححة : علي محمد الضباع _ مطبعة المشهد الحسيني

_ أثر الوظيفة في التواصلية في البنية الصرفية العربية: الطاهر شارف، رسالة ماجستير مخطوطة، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٣ م .

_ الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي: د. فؤاد بو علي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط / ١ ، ٢٠١١ م .

_ الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ) ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، د ت.

_ الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم : عبد الحميد هندواوي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠٢م

_ إعراب القرآن : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ .

_ إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، ط ٤ ، ١٤١٥ هـ.

_ اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر: أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي (ت٧٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله حامد النمري، هي رسالة ماجستير - بكلية الشريعة جامعة أم القرى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

_ أنوار التنزيل وأسرار التأويل : (تفسير البيضاوي) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .

_ بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣هـ)، د ت.

_ البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثيرالدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ .

_ البنيوية في اللسانيات: محمد الحناش، دار الرشد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط / ١ ، ١٩٨٠ م.

- _تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.
- _التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت.
- _التبيان في تفسير غريب القرآن: أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس شهاب الدين، ابن الهائم (ت ٨١٥هـ)، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
- _التعريفات: السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني (٨١٦هـ)، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي ببيزون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/٢، ٢٠٠٣ م.
- _تفسير القرآن: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوي السمعاني التميمي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- _تفسير القرآن العظيم: (تفسير ابن كثير) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- _تفسير القرآن الكريم: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ.
- _التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
- _تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (ت ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان.
- _تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- _جامع البيان في تأويل القرآن: (تفسير الطبري) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- _الجامع لأحكام القرآن: (تفسير القرطبي) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد الدردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- _الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨هـ.
- _حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (تفي حدود ٤٠٣هـ)، تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

- _الحجة في القراءات السبع: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، ط ٤، ١٤٠١هـ.
- _الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، مراجعة وتدقيق: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط ٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- _الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤.
- _الخلاص التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم: فريد عبد العزيز النايل السليم، دار ابن الجوزي، السعودية، ط ١، ١٤٢٧هـ.
- _دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- _الدراسات اللغوية عند العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري: د. محمد حسين آل ياسين، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط ١، ١٩٨٠ م.
- _الدُّر المصنُون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ت.
- _دلالة الألفاظ: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٧ م.
- _روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.
- _زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١ - ١٤٢٢هـ.
- _شرح شافية ابن الحاجب: محمد محي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط / ١، ١٩٩٨ م.
- _شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت ٦٨٦هـ)، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط / ١، ١٩٩٨ م.
- _شرح المفصل: أبو البقاء موفق الدين بن يعيش الأسيدي الموصلية (ت ٦٤٣هـ)، قَدَّمَ له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- _الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري: د. صلاح الدين زرال، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٨ م.
- _علم الدلالة: أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- _علم الدلالة دراسةً وتطبيقاً: د. نور الهدى لوشن، منشورات جامعة قارونس، بنغازي، ط ١، ١٩٩٥ م.
- _علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق - دراسة تاريخية تأصيلية نقدية -: د. فايز الداية، دار الفكر، ط ١، ١٩٨٥ م.
- _علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، ط / ٢، ١٩٩٧ م.
- _العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، د.ت.

- _ الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١، ١٤١٢هـ.
- _ في الدلالة والتطور الدلالي: أحمد محمد قدور، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، تأريخ العدد _ يناير ١٩٨٩م .
- _ الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- _ كشاف اصطلاحات الفنون: محمد علي بن علي بن محمد التهانوي، تحقيق: أحمد حسن بسج، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٩٩٨م .
- _ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم جار الله الزمخشري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
- _ الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م
- _ الكلمة دراسة لغوية ومعجمية: د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط ٢، ١٩٩٦م.
- _ اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- _ لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣ - ١٤١٤هـ.
- _ اللسانيات: عبد الرحمن الحاج صالح.
- _ اللسانيات والدلالة الكلمة: منذر عياشي، مركز الأتماء الحضاري، حلب، ط ١، ١٩٩٦م.
- _ اللسانيات وأسسها المعرفية: د. عبد السلام المسدي، الدارالتونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط ١، ١٩٨٦م
- _ اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.
- _ مباحث في اللسانيات: أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٩
- _ مجمل اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- _ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- _ المُحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٦هـ)، تحقيق: هاني الحاج، دار التوثيقية للتراث، القاهرة، ٢٠٠١م.
- _ المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- _ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: الحسين بن أحمد بن خالويه ت ٣٧٠هـ، مكتبة المتنبّي، القاهرة.

_مدارك التنزيل وحقائق التأويل: (تفسير النسفي) أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: يوسف علي بديوي، راجعه وَقَدَّمَ لَهُ: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

_المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي (ت ٧٧٠هـ)، اعتنى به: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، دار المؤيد، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٥ م.

_مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث: د. جاسم محمد عبدالعبود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٧ م.

_معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفرّاء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط ١، ١٤٢٠ هـ.

_معاني الأبنية في العربية: د. فاضل صالح السامرائي، ساعدت جامعة بغداد على نشره عام ١٩٨٠م - ١٩٨١ م.

_معاني القراءات: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود/المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

_معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفرّاء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار و عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط ١، د.ت.

_معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي البصري الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

_معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

_المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة في التركيب: دراسة في الدلالة - ٥٤٨، بحث في مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية - مجلد ٣٥، العدد ٣، ٢٠٠٨ م.

_المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ.

_مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

_المنحى الوظيفي في التراث اللغوي العربي: مسعود صحراوي، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد ٥، العدد ١، أبريل / يونيه، ٢٠٠٣ م.

_النشر في القراءات العشر: أبو الخير شمس الدين ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، دار الكتاب العلمية، د.ت.

_النظرية اللغوية العربية الحديثة: جعفر دك الباب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق - سوريا، ط ١، ١٩٩٦ م.

_الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الوحدات الصرفية ودورها في بناء الكلمة العربية: الوحدات الصرفية ودورها في بناء الكلمة العربية، أحمد عبد العظيم عبد الغني، رسالة ماجستير، كلية العلوم، القاهرة، ١٩٧٠م.
الوظيفة والبنية: أحمد المتوكل، منشورات عكاظ، الرباط، ١٩٩٣م.

هوامش البحث :

- (١) ينظر: الأعراف/٢٢، وطه/٤٠، ١٢٠، والفرقان/٤٥، والقصاص/١٢، وسبأ/٧، ١٤، والصف/١٠.
(٢) مقاييس اللغة: (٢/ ٢٥٩-٢٦٠)، مادة (دلّ).
(٣) لسان العرب: (٥/ ٢٩١)، مادة (دلّ).
(٤) يُنظر: المصدر نفسه: (١١/ ٢٤٨-٢٤٩)، مادة (دلّ).
(٥) يُنظر: الكلمة دراسة لغوية: (٣٠)، علم اللغة: (٢٥).
(٦) علم الدلالة: (١١)
(٧) يُنظر: مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث: (٤٢)، قسم يرى أنّ الدلالة والمعنى لفظان مترادفان يُنظر: علم الدلالة: (١١) وقسم يرى أنّ المعنى أوسع من الدلالة، لاهتمام المعنى بالعبارة والجملة، واهتمام الدلالة باللفظة المفردة يُنظر: مفهوم المعنى - د. عزمي سلام- : (٢٥)، (بحث). ويرى آخرون أنّ الدلالة أوسع من المعنى، فالدلالة فيها عموم، والمعنى خاص، وأنّ الدلالة تشمل الدال والمدلول والعلاقة بينهما، بينما يقابل المعنى المدلول يُنظر: في الدلالة والتطور الدلالي: (١١٦-١١٧)، علم الدلالة العربي: (٩).
(٨) يُنظر: علم الدلالة: (٢٢)، علم الدلالة العربي: (٦)، علم الدلالة دراسة وتطبيقا: (١٥).
(٩) اللسانيات والدلالة: (٣٢).
(١٠) اللسانيات والدلالة: (٩١).
(١١) يُنظر: الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري: (٥٩).
(١٢) التعريفات: (٩١).
(١٣) مقاييس اللغة: (٦/ ١٢٢).
(١٤) اللسانيات: عبد الرحمن الحاج صالح، مج ٢، (٢/١).
(١٥) يُنظر: الوظيفة والبنية: (١٥-٢٣).
(١٦) يُنظر: البنيوية في اللسانيات: (٩٦).
(١٧) اللسانيات وأسسها المعرفية: (٣١).
(١٨) يُنظر: المنحى الوظيفي في التراث اللغوي العربي: (١٣)، أثر الوظيفة التواصلية في البنية الصرفية العربية: (١٠).
(١٩) يُنظر: أثر الوظيفة التواصلية في البنية الصرفية العربية: (١١).
(٢٠) يُنظر: النظرية اللغوية العربية الحديثة: (٦١).
(٢١) يُنظر: مباحث في اللسانيات: (١٣٧).
(٢٢) يُنظر: دلالة الألفاظ: (٤٧).
(٢٣) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري: (٤٣٧).
(٢٤) الخصائص: (٢/ ١٥٤).

- (٢٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها
- (٢٦) الكتاب : (٧٥/٤) .
- (٢٧) شرح شافية ابن الحاجب: (٢ / ١).
- (٢٨) يُنظر: أثر الوظيفة التواصلية في البنية الصرفية العربية: (٥٣).
- (٢٩) مقاييس اللغة: (٣٠٢/١) .
- (٣٠) يُنظر: كشاف اصطلاحات الفنون : (٤٣/٣) .
- (٣١) يُنظر: أثر الوظيفة التواصلية في البنية الصرّفية العربية: (٢٧).
- (٣٢) الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم: (٩).
- (٣٣) يُنظر: أثر الوظيفة التواصلية في البنية الصرفية العربية: (٥٤).
- (٣٤) يُنظر: المصدر نفسه: (٥٤).
- (٣٥) يُنظر: المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة في التركيب دراسة في الدلالة: (٥٤٨)، بحث في مجلة : دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية - مجلد ٣٥، العدد ٣، ٢٠٠٨م.
- (٣٦) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: (٢٢٦).
- (٣٧) اللغة العربية معناها ومبناها: (١١-١٢).
- (٣٨) يُنظر: دلالة الألفاظ: (٤٧) .
- (٣٩) اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج: (٢٦٤) .
- (٤٠) يُنظر: الكلمة دراسة لغوية معجمية: (٥٦) .
- (٤١) يُنظر: اللغة العربية معناها ومبناها: (٣٥-٣٦) .
- (٤٢) معاني الأبنية في العربية: (٧) .
- (٤٣) الوحدات الصرفية ودورها في بناء الكلمة العربية: (٤٩) .
- (٤٤) يُنظر: دراسات في فقه اللغة: (١٢) .
- (٤٥) يُنظر: الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم: (٦٣) .
- (٤٦) يُنظر: لسان العرب : مادة (ثبت) (٢٠_١٩/٢) .
- (٤٧) الفروق اللغوية: (٥٠).
- (٤٨) يُنظر: معاني القراءات : (٣١٦/٢) ، البحر المحيط : (٩٢/٩) ، إتحاف فضلاء البشر : ص ٣٦٨
- (٤٩) يُنظر: بحر العلوم: (١٣٧/٣)، الكشّاف: (٣٥/٤).
- (٥٠) يُنظر: الكتاب: (٢٣٣/٣ - ٢٣٤).
- (٥١) يُنظر: الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي: (٤٧٧).
- (٥٢) يُنظر: المصدر نفسه.
- (٥٣) يُنظر: اللغة العربية معناها ومبناها: (١٦٣).
- (٥٤) يُنظر: تفسير القرآن: (٢٢٧/٣).
- (٥٥) جامع البيان : (٥٣٢/١٤) .
- (٥٦) جامع البيان : (٥٢٧/١٤) .
- (٥٧) الجامع لأحكام القرآن : (٢٣٣/١٠_٢٣٤) .

- (^{٥٨}) تفسير القرآن العظيم : (٦١/٥) .
- (^{٥٩}) يُنظَر: معاني القرآن للفراء(١١٩/٢) ، جامع البيان(٤٢/١٥) ، الحجّة في القراءات السبع : ص ٢١٤ ، الجامع لأحكام القرآن(٢٣٢/١٠) ، البحر المحيط (٢٠/٦) .
- (^{٦٠}) يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن : (٢٣٣/١٠_٢٣٤) .
- (^{٦١}) يُنظَر : تفسير القرآن العظيم : (٦٢/٥) .
- (^{٦٢}) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : (٢٥١/٣) .
- (^{٦٣}) التبيان في تفسير غريب القرآن : (٢١١/١) .
- (^{٦٤}) الدر المنثور : (٢٥٥/٥) .
- (^{٦٥}) يُنظَر: المُحرَّر الوجيز : (٤٩٧/٣-٤٩٨) .
- (^{٦٦}) جامع البيان : (١٤ / ٥٢٧) ، الجامع لأحكام القرآن : (٢٣٣/١٠) ، البحر المحيط : (٢٧/٧) .
- (^{٦٧}) ينظر : جامع البيان : (١٤ / ٥٢٧) .
- (^{٦٨}) الجامع لأحكام القرآن : (٢٣٣/١٠_٢٣٤) .
- (^{٦٩}) يُنظَر :، أنوار التنزيل وأسرار التأويل : (٢٥١/٣_٢٥٣) ، تفسير القرآن العظيم : (٦٢/٥) .
- (^{٧٠}) يُنظَر: معاني القراءات: (١٠٦/٣) .
- (^{٧١}) لسان العرب : مادة : (بَرَقَ) (١٠/١٦) .
- (^{٧٢}) يُنظَر: الكشّاف: (٤/٦٦٠) .
- (^{٧٣}) معاني القرآن : (٢٠٩/٣) .
- (^{٧٤}) إعراب القرآن : (٥٣/٥) .
- (^{٧٥}) يُنظَر: الكشّاف: (٤/٦٦٠) .
- (^{٧٦}) المُحرَّر الوجيز: (٥/٤٦٧) .
- (^{٧٧}) ينظر : اعراب القرآن للنحاس : (٣/٥٥٥) ، الجامع لأحكام القرآن : (١٩/٩٥) ، البحر المحيط : (١٠/٣٤٥) ، النشر في القراءات العشر : (٢/٣٩٣) .
- (^{٧٨}) يُنظَر: العين: (٥/١٥٦) ، معاني القراءات: (٣/١٠٦) .
- (^{٧٩}) يُنظَر: مجاز القرآن : (٢/٢٧٧) .
- (^{٨٠}) التبيان في تفسير غريب القرآن : (١/٣٢٨_٣٢٩) .
- (^{٨١}) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : (٥/٢٦٥) .
- (^{٨٢}) معاني القرآن : (٣/٢٠٩) .
- (^{٨٣}) لسان العرب : مادة : (بَرَقَ) (١٠/١٦) .
- (^{٨٤}) الحجّة في القراءات السبع: (١/٣٥٧) .
- (^{٨٥}) يُنظَر : المُحرَّر الوجيز: (٥/٤٦٧) .
- (^{٨٦}) جامع البيان : (٢٣/٤٧٩) .
- (^{٨٧}) يُنظَر: إعراب القرآن وبيانه: (٦/٢٣٤) .
- (^{٨٨}) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: (١/٢٦٥) .
- (^{٨٩}) مقاييس اللغة: (١/٢٥٤) .

- (^{٩٠}) يُنظَر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: (٩٢) ، البحر المحيط : (٣٧٦/٧) .
- (^{٩١}) يُنظَر: إعراب القرآن وبيانه: (٢٣٤/٦).
- (^{٩٢}) معاني القرآن وإعرابه: (٣٧٤/٣).
- (^{٩٣}) المُحرَّر الوجيز: (٧١/٤) .
- (^{٩٤}) يُنظَر: إعراب القرآن: (١٨٩/١)، الهداية إلى بلوغ النهاية: (١١٨٣/٢).
- (^{٩٥}) يُنظَر: الحجَّة للقراء السبعة: (٩٩/٣).
- (^{٩٦}) يُنظَر: البحر المحيط : (٤٤٢/٣) ، إتحاف فضلاء البشر: (١٨٢) .
- (^{٩٧}) الكتاب: (٥٦/٤) .
- (^{٩٨}) الحجَّة في القراءات السبع: (١١٦/١).
- (^{٩٩}) يُنظَر: البحر المحيط : (٤٤٢/٣) ، إتحاف فضلاء البشر: (١٨٢) .
- (^{١٠٠}) يُنظَر: الحجَّة للقراء السبعة: (٩٩/٣).
- (^{١٠١}) الحجَّة في القراءات السبع: (١١٦/١).
- (^{١٠٢}) حجَّة القراءات: (١٨١/١).
- (^{١٠٣}) معالم التنزيل: (٥٤٣/١).
- (^{١٠٤}) المُحرَّر الوجيز: (٦٠٨/١).
- (^{١٠٥}) البحر المحيط : (٤٤٢/٣) .
- (^{١٠٦}) يُنظَر: جامع البيان: (٦١٣/٧) .
- (^{١٠٧}) يُنظَر: الجدول في الإعراب: (٢١٤/٥).
- (^{١٠٨}) الكشاف: (٥٨٠/١).
- (^{١٠٩}) وهي قراءة عبدالله بن أبي إسحاق. يُنظَر: المُحتسب: (٢٠٢/١) ، البحر المحيط : (١٠٩/٤)
- (^{١١٠}) يُنظَر: الدر المصنون: (١٢٦/٤).
- (^{١١١}) المُحتسب: (٢٠٢/١).
- (^{١١٢}) المُحرَّر الوجيز: (١٤٣/٢).
- (^{١١٣}) البحر المحيط : (١٠٩/٤).
- (^{١١٤}) الدر المصنون: (١٢٦-١٢٧/٤).
- (^{١١٥}) يُنظَر: التفسير الكبير: (٣١٨/١٧).
- (^{١١٦}) يُنظَر: المُحتسب: (٣١٨/٧) ، البحر المحيط : (١٢٢/٦) .
- (^{١١٧}) العين: (٢٤٢/٨).
- (^{١١٨}) معاني القرآن وإعرابه: (٣٩/٣).
- (^{١١٩}) يُنظَر: جامع البيان : (٣٢٠/١٢) ، الكشاف : (٣٧٩/٢) ، المُحرَّر الوجيز: (١٧٠/٣) ، البحر المحيط : (١٢٢/٦) .
- (^{١٢٠}) يُنظَر: معالم التنزيل: (٤٣٩/٢)، زاد المسير: (٣٥٨/٢)، التبيان في إعراب القرآن: (٦٩٠/٢).
- (^{١٢١}) معالم التنزيل: (٢٧/٤).
- (^{١٢٢}) يُنظَر: معاني القراءات: (٣٠٨/٢) ، البحر المحيط : (٩٢/٩) .

- (^{١٢٣}) يُنظَر: بحر العلوم: (١٣٧/٣) ، الكشّاف: (٣٥/٤).
- (^{١٢٤}) الفروق اللغوية: (٥٠).
- (^{١٢٥}) الدرّ المصنّون: (٢٩٣/٩).
- (^{١٢٦}) إعراب القرآن: (٢٧٨/٣).
- (^{١٢٧}) يُنظَر:معاني القراءات:(٣١٦/٢) ، البحر المحيط : (٩٢/٩) ، إتحاف فضلاء البشر : ص ٣٦٨
- (^{١٢٨}) جامع البيان: (٤٩٨/١٩) .
- (^{١٢٩}) يُنظَر: المُحرَّر الوجيز: (٥٢٢/٤).
- (^{١٣٠}) يُنظَر: جامع البيان : (٥١٦/٤) ، حجة القراءات: (١٤٠) ، البحر المحيط: (٥٩٤/٢).
- (^{١٣١}) يُنظَر : المُحرَّر الوجيز: (٣٥٨/١) ، البحر المحيط : (٥٩٤/٢) .
- (^{١٣٢}) يُنظَر:المحرر الوجيز : (٣٥٨/١) ، التفسير الكبير: (٥١٨/٦) ، الدر المصون: (٥٣٤/٢).
- (^{١٣٣}) الكتاب: (٧-٦/٤).
- (^{١٣٤}) يُنظَر: اللباب: (٢٩٢/٤).
- (^{١٣٥}) وينظر:السبعة في القراءات: (٢١٦)، والكشف (٣٥٦ / ١) ، المحرَّر الوجيز: (٥١٣/١) ، البحر المحيط : (٣٤٤/٣) ، إتحاف فضلاء البشر : ص ١٧٩.
- (^{١٣٦}) يُنظَر: معاني القرآن للفراء: (٢٣٤/١).
- (^{١٣٧}) المفردات في غريب القرآن: (٤٠١).
- (^{١٣٨}) يُنظَر: معاني القرآن للأخفش: (٤٢١/١)، معاني القرآن للزجاج : (٤٧٠/١)، والحجة للقراء السبعة: (٧٩ / ٣) .
- (^{١٣٩}) المحرر الوجيز: (٥١٣/١).
- (^{١٤٠}) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: (٢٠٩/٣).
- (^{١٤١})المُحرَّر الوجيز: (٦٢٢/٤).
- (^{١٤٢}) ينظر: تاج العروس: (٩٥/٨)، مادة (رشد).
- (^{١٤٣}) الكتاب: (٣٤/٤).
- (^{١٤٤}) يُنظَر : البحر المحيط : (٢٥٤/٩) .
- (^{١٤٥}) المُحرَّر الوجيز: (٦٢٢/٤).
- (^{١٤٦}) الفروق اللغوية: (١٣-١٢).
- (^{١٤٧}) شرح شافية ابن الحاجب للرضي: (٨٥-٨٤/٢).
- (^{١٤٨}) يُنظَر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: (٥٦/٥).
- (^{١٤٩}) يُنظَر: جامع البيان : (٣٦٦_٣٦٥/١١) ، تفسير القرآن العظيم : (١١٦/٤) .
- (^{١٥٠})البحر المحيط : (٣٧٩/٥) .
- (^{١٥١}) يُنظَر: السبعة في القراءات:ص ٣٢١،البحر المحيط:(٣٨٠/٥)،إتحاف فضلاء البشر : ص ٢٤٠
- (^{١٥٢}) يُنظَر: الكشاف: (٢٥١/٢).
- (^{١٥٣}) يُنظَر: الحجة للقراء السبعة: (١٧٧/٤).
- (^{١٥٤}) روح المعاني: (٦٠/١٠).

- (^{١٥٥}) المفردات في غريب القرآن : (٣٦٢) .
- (^{١٥٦}) الكشاف : (٢٩٥/١) .
- (^{١٥٧}) جامع البيان : (٤٨٦/٤) .
- (^{١٥٨}) يُنظر : المُحَرَّر الوجيز: (١٠٧ /٥) ، البحر المحيط : (٥٨٨/٢) .
- (^{١٥٩}) المفردات في غريب القرآن : (٣٦٢) .
- (^{١٦٠}) الكشاف : (٢٩٥/١) .
- (^{١٦١}) جامع البيان : (٤٨٦/٤) ، ويُنظر : المُحَرَّر الوجيز: (٣٣٥ /١) ، البحر المحيط : (٥٧٩/٢)
- (^{١٦٢}) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (٣٦٢ - ٣٦٣).
- (^{١٦٣}) جامع البيان: (١٢٠/٥) ، تفسير القرآن العظيم : (٧٢٧/١) .
- (^{١٦٤}) يُنظر: جامع البيان: (١٢٠/٥) ، البحر المحيط : (٧٢٥/٢) .
- (^{١٦٥}) العَيْن: (٣٤١/٥).
- (^{١٦٦}) تهذيب اللغة: (٨٨/١٠).
- (^{١٦٧}) يُنظر: جامع البيان: (١٢٠/٥ - ١٢١) ، مُجَمَّل اللغة: (٧٧٨/١) ، لسان العرب: (٦٩٩/١) ، مادة (كتب).
- (^{١٦٨}) يُنظر: تفسير القرآن : للسمعاني: (٢٨٦/١).
- (^{١٦٩}) المُحَرَّر الوجيز: (٤١٦/١) ، ويُنظر: الهداية إلى بلوغ النهاية: (٩٢٨/١).
- (^{١٧٠}) الدر المصنُون (٦٧٧/٢).
- (^{١٧١}) يُنظر: حجة القراءات: (٣٠٥/١) ، البحر المحيط : (٢٥٨/٥) .
- (^{١٧٢}) المصدر نفسه: (٣٠٥ /١).
- (^{١٧٣}) يُنظر: جامع البيان : (٦٤٧/١٠) ، تفسير القرآن العظيم : (٥٣٤/٣) ، تاج العروس: (١١٠/٢٤) ، مادة (طيف).
- (^{١٧٤}) يُنظر: البحر المحيط: (٢٥٨/٥) ، الدر المصون: (٥٤٦/٥) ، اقتطف الازاهر والتقاط الجواهر: (١٥٨/١).
- (^{١٧٥}) يُنظر : جامع البيان : (٦٤٧/١٠) ، الكشاف : (١٩١/٢) ، تفسير القرآن العظيم : (٥٣٤/٣) ، المُحَرَّر الوجيز: (٥٥٨/٢).
- (^{١٧٦}) يُنظر: الدر المصون: (٥٤٦/٥).
- (^{١٧٧}) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن: (٦٠٩/١) ، اللُّباب في علوم الكتاب: (٤٣٣/٩).
- (^{١٧٨}) تفسير القرآن العظيم: (٢٧٣/٨).
- (^{١٧٩}) يُنظر: الحجّة في القراءات السبع: (٣٥٥/١) ، معاني القراءات: (١٠٤/٣).
- (^{١٨٠}) يُنظر: الكشّاف: (٦٥٦/٤).
- (^{١٨١}) يُنظر: وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم والكسائي و أبي جعفر و المفضل وأبي عبيد و حاتم : يُنظر: السبعة في القراءات: (٦٦٠/١) ، إتحاف فضلاء البشر : ص ٤٢٧
- (^{١٨٢}) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: (٨٩/١٩) ، حجّة القراءات: (٧٣٤/١) ، الدر المصنُون: (٥٥٧/١٠).
- (^{١٨٣}) إعراب القرآن (٥٠/٥).

- (^{١٨٤}) يُنظَر: المحكم والمحيط الأعظم: (٢٦٠/١٠).
- (^{١٨٥}) يُنظَر: الحجّة في القراءات السبع: (٣٥٥/١)، حجّة القراءات: (٧٣٤/١)، المُحرّر الوجيز: (٤٦٣/٥).
- (^{١٨٦}) المُحرّر الوجيز: (٤٦٣/٥).
- (^{١٨٧}) تفسير القرآن الكريم: (٥٥٧-٥٥٨/١).
- (^{١٨٨}) شرح كافية ابن الحاجب: (٣/٥٠٠).
- (^{١٨٩}) يُنظَر: الأصول في النحو: (١/١٣٣)، وشرح المفصل: (٦/٨٣).
- (^{١٩٠}) يُنظَر: جامع البيان: (٢٠/٣٩٩-٤٠٠)، البحر المحيط: (٩/٢٩٦)، تفسير القرآن العظيم: (١٦٩/٧).
- (^{١٩١}) يُنظَر: جامع البيان: (٢٠/٤٠١)، إتحاف فضلاء البشر: ص٣٨٠، البحر المحيط: (٩/٢٩٦).
- (^{١٩٢}) يُنظَر: إعراب القرآن: (٤/٥٤)، والكشاف: (٤/١٩٣)، والدر المصون: (٩/٥١٨).
- (^{١٩٣}) المُحرّر الوجيز: (٥/٩).
- (^{١٩٤}) يُنظَر: إعراب القرآن للنحاس: (٤/٥٤)، السبعة في القراءات: (٦/١١٧)، والكشاف: (٢/٢٤٧).
- (^{١٩٥}) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم، يُنظَر: الحجّة للقراء السبعة: (٦/٣٧١).
- (^{١٩٦}) يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن: (١٩/١٩٧)، البحر المحيط: (١٠/٣٩٣)، تفسير القرآن العظيم: (٨/٣١٣).
- (^{١٩٧}) يُنظَر: الحجّة للقراء السبعة: (٦/٣٧١)، إتحاف فضلاء البشر: ص٤٣٢، البحر المحيط: (١٠/٣٩٧).
- (^{١٩٨}) لسان العرب: (٥/١٩٨)، و يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن: (١٩/١٩٨)، البحر المحيط: (١٠/٣٩٣)، تفسير القرآن العظيم: (٨/٣١٣).
- (^{١٩٩}) المُحرّر الوجيز: (٥/٤٣٢).
- (^{٢٠٠}) يُنظَر: الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم: (٣٧٣).
- (^{٢٠١}) جامع البيان: (٢٤/٧٢).
- (^{٢٠٢}) يُنظَر: معاني القراءات: (٢/١٨٠).
- (^{٢٠٣}) الكتاب: (٤/٩٠).
- (^{٢٠٤}) المصدر نفسه: (٤/٨٩).
- (^{٢٠٥}) يُنظَر: الكشاف: (٣/١٥٧)، البحر المحيط: (٧/٥٠٨).
- (^{٢٠٦}) حجة القراءات: (١/٤٧٦)، إتحاف فضلاء البشر: ص٣١٥، البحر المحيط: (٧/٥٠٨).
- (^{٢٠٧}) الكشاف: (٣/١٥٧).
- (^{٢٠٨}) لسان العرب (١٠/٤٩٩)، مادة (نسك).
- (^{٢٠٩}) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: (١/٣١٣).
- (^{٢١٠}) المُحرّر الوجيز: (٤/١٣٩).
- (^{٢١١}) يُنظَر: الدر المصون: (٨/٢٧٤).

- (^{٢١٢}) يُنظَر: لسان العرب: (٢٠٣/١٣)، مادة (سجن).
- (^{٢١٣}) يُنظَر: النَّشْر في القراءات العشر: (٢٩٥/٢)، إتحاف فضلاء البشر: ص ٢٦٤، البحر المحيط: (٢٧٣/٦).
- (^{٢١٤}) يُنظَر: لسان العرب: (٢٠٣/١٣)، مادة (سجن).
- (^{٢١٥}) يُنظَر: معالم التنزيل: (٤٩٠/٢)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: (١٦٣/٣).
- (^{٢١٦}) معاني القرآن وإعرابه: (١٠٨/٣).
- (^{٢١٧}) يُنظَر: المُحرَّر الوجيز: (٢٦٩/٣).

Functional significance of multiple versions of a single Koranic between stability and pluralism An Empirical Study in Koranic readings

Ass.prof.Dr. Muhammad Faraj Tawfiq
Baghdad University
Faculty of Islamic Sciences
the department of Arabic language

Research Summary : It means research study some Quranic vocabulary received in different formats in the readings of Quranic and how this difference in the formula has led to differences in the functional significance of some of them, while others maintained their significance despite the different formulas, documented that the books of interpretation, language and wrote readings.

Abstract

Title Search (functional significance of multiple versions of a single Koranic between stability and pluralism _ An Empirical Study in Koranic readings) If there are phenomena such as tandem and co-verbal and spatial contrast, heart, sculpture and others have influenced the linguistic lexicon in his semantic there other phenomena enrich the language in the structural part, morphological, and clearly demonstrates it in the buildings morphological and plurality. Perhaps one of the most prominent buildings raised by the study of morphological diversity in the buildings so every door, including

Hence he became the multiplicity of versions of some of the vocabulary and Maasahbh of multiplicity or the stability of the single indication that the basis for the construction of this search

It means this research study vocabulary women with diverse formulas morphological from the Koran in his readings frequent and are accompanied by the diversity of the change or the stability of the functional significance of these words, there are words which Qratan or more different formats are provided, however they give the same meaning or close to it and vice may be one formula but gives meaning another formula; as well as the multiplicity of the formula in a single building with significant firming or different, all of that was with the help of his books and language interpretation and other sources